Journal of Arabic Language, and Literature
Volume (1), Issue (1) : 30 Jan 2022
P: 54 - 88
AJSRP
ISSN: 2790-7317
مجلة اللغة العربية وآدابها
المجلد (1)، العدد (1) : 30 يناير 2022 م
ص: 54 - 88

"Kitab Al-Muthakar Wa Al-Moanath by Abi Altayeb Alwashaa (325 AH)": Study and Investigation

Atef Taleb Al Rfou'
Imam Muhammad bin Saud Islamic University || Riyadh, Saudi Arabia

Abstract: This research is concerned with editing a manuscript entiteled as "Kitab Al-Muthakar walmoanath Labi Altayeb Alwashaa". Alwashaa mentioned a large, essential lingual material in the chapter about masculine, feminine and combine wordings in this abridged book. He clarified what can be deduced through measurement and marks and what can be known through hearing and narrative with paying attention to reasoning and cause. The author mentioned a large number of poetry verse and of Quran verse. This research is published by accreditation on transcript version that exists in King Abdulaziz General library in Riyadh/ Transcript department (archive Number: 3065 (2)). This transcript consists of 19 papers, each paper contains 20 lines, average word number is 11 words in each line. This transcript version is a full and a complete version, the first page contains the title, the author name in text hand, some words are written in foreign language letters, others not, it is as previously mentioned a full and complete version.

This research seeks to editing this book transcript in a scientific and accurate way, to refine this transcript in the most exact and accurate form as to be close as possible to the form craved by the classifier. It is verified through following scientific integrity, scientific methodology popular at editing Arabic heritage.

Keywords: Kitab Al-Muthakar walmoanath, Alwashaa.

"كتاب المذكَّر والمؤنَّث لأبي الطَّيِّب الوشَّاء (ت: 325هـ)" دراسة وتحقيق

د. عاطف طالب الرفوع
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية || السعودية - الرياض

الملخَّص: تعنى هذه الدراسة بتحقيق المخطوط المعنون بـ "كتاب المذكَّر والمؤنَّث لأبي الطَّيِّب الوشَّاء"، وهو كتاب مُجزٍ ذكر فيه الوشَّاء مادة لغوية كبيرة وهامة في باب الألفاظ المذكَّرة والمؤنَّثة والمشتركة، موضِّحًا ما يدرك بالقياس والعلامات، وما يرجع للسَّماع والرِّواية، مع عنايته بالتَّعليل والتَّوضيح، وذكر الأشعار المعزوة إلى قائليها، غير مغفل آي القرآن الكريم، وقد اعتمدت في إخراج هذا الكتاب على نسخة فريدة ضمن مجموع من مقتنيات مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة بالرِّياض/ قسم المخطوطات، (رقم الحفظ: 3065(2))، وتقع هذه النُّسخة المخطوطة في تسع عشرة ورقة، ومسطرتها في الصَّفحة الواحدة عشرون سطرًا، ومعدل عدد الكلمات في كل سطر إحدى عشرة كلمة، وهي نسخة تامة، لا يظهر فيها نقص أو سقط، وقد حملت الورقة الأولى اسم الكتاب، واسم مؤلِّفه، وقد كتبت بخط النَّسخ، وكلماتها بعضها معجمة الحروف، وبعضها الآخر غير معجمة، وهي نسخة كاملة وفريدة وقيمة.

وتسعى الدِّراسة لإخراج هذا المخطوط إخراجًا علميًّا دقيقًا، ونشره في أضبط صورة وأدِّقها، محرَّرًا من التَّصحيف والتَّحريف، متحرِّيًا الدِّقة والأمانة العلمية فيما يكتب، متبعًا المنهج العلميَّ الدَّقيق المتعارف عليه في تحقيق التُّراث العربيّ.

الكلمات المفتاحية: كتاب المذكَّر والمؤنَّث، الوشَّاء، التَّحقيق.

المقدِّمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، المنزَّه عن الأمثال، والمستأثر بالكمال، والمحمود في السَّرَّاء والضَّرَّاء، حمدًا يليق بجلال وجهه، وعظيم سلطانه، والصَّلاة والسَّلام الأكملان الأتمَّان على خير الأنام نبينا محمَّد، المبعوث رحمةً للعالمين، بلسان عربيٍّ مبين، وعلى آله الأخيار، وأصحابه الكرام، وأتباعه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدِّين.

وبعد:

يعد أبو الطَّيِّب الوشَّاء من العلماء الأفذاذ، فقد كان نحويًّا أديبًا أخباريًّا، ألَّف كتبًا كثيرة في الأدب والشِّعر والمقطعات والأخبار والنَّحو، وكان حسن التَّأليف، مليح الأخبار، كثير التَّصانيف، وقد أثنت عليه جميع المصادر الَّتي ترجمت له، وأشادت بعلمه، وأدبه، وفضله، وسعة اطلاعه، وكثرة مؤلَّفاته، وعلى الرَّغم من كثرة ما ألَّف في مختلف علوم اللُّغة فإنَّ المطبوع منها نزر يسير.

وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ تحقيق التُّراث العربيّ يسهم في كشف جوانب اللُّغة وعلومها المختلفة، ويوضِّح غامضها، ويظهر ما جادت به عقول العلماء ومِدادهم، ويكشف دورهم في خدمة اللُّغة، ويساعد من جاء بعدهم في معرفة لغتهم وفهمها؛ لذا عزمت على إخراج هذا المخطوط وتحقيقه ونشره في أضبط صورة، وأقربها لما أملاه المؤلِّف محرَّرًا من التَّصحيف والتَّحريف.

وهذه المخطوطة كتاب مجزٍ في باب الألفاظ المذكَّرة والمؤنَّثة لأبي الطَّيِّب الوشَّاء، حيث استهلَّ كتابه بمقدِّمة موجزة بدأها بالهدف من تأليفه، ثم ذكر أنَّ الألفاظ المذكَّرة والمؤنَّثة منها ما يأتي مشتبه الألفاظ، ولا بدَّ أنْ يكون مطَّردًا بقياس أو مدركًا بسماع، ومنها ما يمتاز بعلامات تدلُّ على أحد الجنسين، مفصِّلًا القول في العلامات الَّتي تدلُّ على المؤنَّث لا سيَّما الهاء، ثم جعل كتابه في أبواب؛ بدأها بباب ما يذكَّر من الإنسان، وختمه بباب ما يجوز تذكيره وتأنيثه على قياس، وبلغ عدد أبواب الكتاب ستة عشر بابًا.

وللمخطوطة قيمة كبيرة فقد حوت بين دفتيها عددًا ضخمًا من الألفاظ المذكَّرة والمؤنَّثة والمشتركة، وضَّح المصنِّف فيها ما يدرك بالقياس والعلامات، وما يرجع للسَّماع والرِّواية، مع عنايته بالتَّعليل والتَّوضيح، وذكر الأشعار المعزوة إلى قائليها غير مغفل آي القرآن الكريم.

وهذه المخطوطة ضمن مجموع، وهي من مقتنيات مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة بالرِّياض / قسم المخطوطات، (رقم الحفظ: 3065(2))، وتقع هذه النُّسخة المخطوطة في تسع عشرة ورقة، ومسطرتها في الورقة الواحدة عشرون سطرًا تقريبًا، ومعدل عدد الكلمات في كل سطر إحدى عشرة كلمة تقريبًا، وهي نسخة تامة، لا يظهر فيها نقص أو سقط، وقد حملت الورقة الأولى اسم الكتاب، واسم مؤلِّفه.

وقد كتبت بخط النَّسخ، وكلماتها بعضها معجمة الحروف، وبعضها الآخر غير معجمة، وهي نسخة كاملة وفريدة وقيمة، ولقد بحثت جاهدًا عن نسخ أخرى لهذا المخطوط فلم أقف على شيء.

وقد جعلت عملي في التَّحقيق في قسمين: القسم الأوَّل: الدِّراسة؛ وقد صيَّرتها في مبحثين؛ المبحث الأوَّل: ترجمة الوشَّاء؛ فذكرت اسمه، وشيوخه، وتقصَّيت مصنَّفاته في كتب من ترجم له، وذكرت آراء العلماء فيه، وثناءهم

عليه. المبحث الثَّاني: الكتاب المخطوط المحقَّق؛ تحدَّثت فيه عن أهمية المخطوط، وتوثيق نسبته، ومنهج التَّحقيق، ووصف عام المخطوط، ونماذج من المخطوط.

أمَّا القسم الثَّاني: فهو النَّص المحقَّق أو التَّحقيق، حيث تناولت فيه الكتاب محقَّقًا متَّبعًا الأسلوب العلمي الدَّقيق المتعارف عليه في تحقيق التُّراث.

وقد واجهت بعض العقبات في تحقيق ألفاظ هذا المخطوط، فهو نسخة فريدة، بعض ألفاظها غير معجمة، وهي مظنَّة للإشكال واللَّبس، فاستعنت بما أَلِّف في باب المذكَّر والمؤنَّث، والمعاجم اللُّغوية في ضبط ألفاظ المخطوط، وإعجامها.

وأخيرًا، يهدف هذا البحث إلى إخراج هذا المخطوط إخراجًا علميًّا دقيقًا، ونشره في أضبط صورة وأقربها لما أملاه المصنِّف، متحرِّيًا الدِّقة والأمانة العلمية فيما يكتب، متَّبعا المنهج العلميَّ الدَّقيق المتعارف عليه في تحقيق التُّراث العربي.

والله أسأل التَّوفيق والسَّداد، إنَّه نعم المولى، ونعم النَّصير.

القسم الأوَّل: الدِّراسة

المبحث الأول: ترجمة أبي الطَّيِّب الوشَّاء

اسمه ونسبه:

أبو الطَّيِّب محمَّد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشَّاءُ، النَّحويُّ، الأعرابيُّ(1)، اتفقت أكثر المصادر على ذكر هذا الاسم والنَّسب، وقد ورد في بعضها اختلاف يسير في اسمه؛ فذكر الخطيب البغدادي أنَّ اسمه "محمَّد بن إسحاق بن يحيى أبو الطَّيِّب النَّحوي يعرف بابن الوشَّاء"(2)، ووافقه في هذا الاسم السَّمْعانيُّ في الأنساب(3)، وذكر في تاريخ الإسلام أنَّ اسمه "محمَّد بن محمَّد بن إسحاق بن يحيى العلَّامة أبو الطَّيِّب ابن الوشَّاء، البغدادي النَّحْوي الأخباري"(4).

ولم يرد في المصادر الَّتي ترجمت للوشَّاء شيء عن مولده، أمَّا نشأته العلمية والتعليمية فذكرت إشارات مقتضبة ويسيرة، حيث ذكر ابن النَّديم أنَّه "أحد الأدباء الظُّرفاء، وكان نحويًّا معلِّمًا لمكتب العامَّة"(5)، وذكر القِفْطِيُّ أنَّه "كان يعلِّم في دار الخلافة، روت عنه مُنْيَة الكاتبة، جارية خَلافة أُمِّ ولد المعتمد على الله"(6)، وذكر الزِّرِكْلي أنَّه "من أهل بغداد، كان يحترف التَّعليم"(7).

أبرز شيوخه الَّذين أخذ عنهم وحدَّث:

من أبرز شيوخ الوشَّاء الَّذين أخذ عنهم وحدَّث؛ ثَعْلبٌ؛ وهو أبو العباس أحمد بن يحيى، وأبو العباس محمد بن يزيد المبرِّدُ(8).

وكذلك حدَّث عن: أحمد بن عبيد بن ناصح(1)، والحارث بن أبي أسامة(2)، وعبد الله بن أبي سعد الوراق(3)، الوراق(3)، ومحمد بن أحمد بن النَّضْر(4)، ومحمد بن يونس الكُدَيْمي(5).

---

1 . انظر: الفهرست: ابن النديم ص: 113، نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري ص: 223، معجم الأدباء: ياقوت الحموي 5/ 2303، إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي 3/ 61، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ابن الساعي ص: 97، الوافي بالوفيات: الصفدي 2/ 25، بغية الوعاة: السيوطي 1/ 18، الأعلام: الزركلي 5/ 309.

2 . تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي 2/ 63.

3 . الأنساب: السمعاني 343/13.

4 . تاريخ الإسلام: الذهبي 24/ 180، الوافي بالوفيات: الصفدي 2/ 25.

5 . الفهرست: ابن النديم ص: 113.

6 . إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي 3/ 61.

7 . الأعلام: الزركلي 5/ 309.

8 . انظر: تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي 2/ 63، الأنساب: السمعاني 343/13، نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري ص: 223، معجم الأدباء: ياقوت الحموي 5/ 2303، تاريخ الإسلام: الذهبي 24/ 180، الوافي بالوفيات: الصفدي 2/ 25.

أمَّا تلاميذه والَّذين رووا عنه؛ فلم تذكر المصادر الَّتي عنيت بالترجمة للوشَّاء إلا مُنْية جارية خَلافة أُمِّ ولد المعتمد على الله الَّتي روت عنه حديثًا عن النَّبي -صلَّى الله عليه وسلَّم-، وذكرت حدَّثني أستاذي وتقصد الوشَّاء(6)، وذكر الخطيب البغدادي أنَّها حدَّثت عن أبي الطَّيِّب محمد بن إسحاق بن يحيى ابن الوشَّاء(7).

ثناء العلماء عليه:

جميع المصادر الَّتي ترجمت للوشَّاء أثنت عليه، وأشادت بعلمه، وأدبه، وفضله، وسعة اطِّلاعه، وكثرة مؤلَّفاته، فقد كان نحويًّا أديبًا أخباريًّا، مليح الأخبار، حسن التَّأليف، كثير التَّصانيف، ومن العلماء الَّذين أشادوا به ابن النَّديم فقال: "أحد الأدباء الظُّرفاء، وكان نحويًّا معلِّمًا لمكتب العامَّة، والغالب عليه تصنيف كتب الأخبار كالشِّعر والمُقَطَّعات"(8). وقال الخطيب البغدادي وأبو الفرج الجوزي: "كان من أهل الأدب، حسن التَّصانيف، مليح الأخبار"(9). وقال السَّمْعاني: "كان من أهل الأدب، حسن التَّصانيف، مليح الأخبار، يرجع إلى علم وفضل"(10). وقال أبو البركات الأنباري: "كان أديبًا فاضلًا، حسن التَّصنيف"(11). وقال ياقوت الحموي: "من أهل الأدب، حسن التَّصنيف، مليح التَّأليف، أخباريٌّ"(12). وقال ابن السَّاعي: "أديب، حسن التَّصنيف، مليح التَّأليف"(13). وقال الذَّهبي: "العلَّامة أبو الطَّيِّب البغدادي النَّحوي الإخباري، وبرع في فنون الأدب، وألف كتبًا كثيرة"(14).

مؤلَّفاته:

لقد ذكرت المصادر الَّتي ترجمت للوشَّاء أنَّه ألَّف كتبًا كثيرة في الأدب، والشِّعر، والمُقَطَّعات(15)، والأخبار، والنَّحو، وكان حسن التَّأليف، ومن مؤلَّفاته ومصنَّفاته الَّتي ذكرت ما يأتي: كتاب مختصر في النَّحو، كتاب الجامع

---

[1] . انظر: تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي 2/ 63، الأنساب: السمعاني 343/13، معجم الأدباء: ياقوت الحموي 5/ 2303، الوافي بالوفيات: الصفدي 2/ 25.

[2] . انظر: تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي 2/ 63، الأنساب: السمعاني 343/13، معجم الأدباء: ياقوت الحموي 5/ 2303، الوافي بالوفيات: الصفدي 2/ 25.

[3] . انظر: تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي 2/ 63، الأنساب: السمعاني 343/13.

[4] . تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي 2/ 63.

[5] . انظر: تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي 2/ 63، الأنساب: السمعاني 343/13

[6] . انظر: تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي 2/ 63، الأنساب: السمعاني 343/13، معجم الأدباء: ياقوت الحموي 5/ 2303، إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي 3/ 61، الوافي بالوفيات: الصفدي 2/ 25.

[7] . تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي 16/ 631.

[8] . الفهرست: ابن النديم ص: 13.

[9] . تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي 2/ 63، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: أبو الفرج الجوزي 13/ 370.

[10] . الأنساب: السمعاني 13/ 343.

[11] . نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري ص: 223.

[12] . معجم الأدباء: ياقوت الحموي 5/ 2303، الوافي بالوفيات: الصفدي 2/ 25.

[13] . الدر الثمين في أسماء المصنفين: ابن الساعي ص: 97-98.

[14] . تاريخ الإسلام: الذهبي 24/ 180، الوافي بالوفيات: الصفدي 2/ 25

[15] . المقَطَّعات من الشّعر: قصاره، وأراجيزه سُمِّيت الأراجيز مُقَطَّعات لقصرها، (تاج العروس: الزبيدي 22/ 42).

في النَّحو، كتاب المقصور والممدود، كتاب المذكَّر والمؤنَّث، كتاب الفَرْق، كتاب خلق الإنسان، كتاب خلق الفرس، كتاب المثلث. أما كتبه الأدبية الأخبارية فذكر: كتاب أخبار صاحب الزِّنج، كتاب الزَّاهر في الأنوار والزَّهر، كتاب الحنين إلى الأوطان، كتاب حدود الطرف الكبير، كتاب الموشَّى، كتاب أخبار المتظرِّفات، كتاب السِّلوان، كتاب المذهَّب، كتاب الموشَّح، كتاب سلسلة الذَّهب، وجل هذه الكتب ذكرها ابن النَّديم، ونقلها عنه من جاء بعده(1). وأضاف ابن السَّاعي والذَّهبي كتاب حدود الظرف(2)، ولعلَّ المقصود به كتاب حدود الطرف. وأضاف الزِّركلي كتاب زهرة الرِّياض في الأدب؛ عشر مجلدات، والفاضل من الأدب الكامل(3). وقد طبع من هذه الكتب الموشَّى، وكتاب الفاضل في صفة الأدب الكامل، والمقصور والممدود.

وفاته:

لا يوجد خلاف بين المصادر في تاريخ وفاة الوشَّاء؛ فهي تجمع على أنَّه توفِّي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة (ت: 325هـ)(4).

المبحث الثَّاني: كتاب المذكَّر والمؤنَّث لأبي الطَّيِّب الوشَّاء

هو كتاب مُجْزٍ في باب الألفاظ المذكَّرة والمؤنَّثة، حوى مادة لغوية قيمة وغزيرة، معزَّزة بالشَّواهد القرآنيَّة والشِّعرية والتَّعليلات، جمع مؤلِّفه فيه بين ما يخضع للقياس، وبين المروي والمسموع، وقد استهلَّ الوشَّاء كتابه بمقدِّمة مقتضبة، بدأها بالهدف من تأليفه فقال: " هذا كتاب مُجْزٍ، جعلناه كالمختصر في حروف المذكَّر والمؤنَّث، ضمَّنَّاه جملة ممَّا يحتاج إليه المتأدِّبون، وسمع به المتعلِّمون، ليقتصر من كثيره على القليل، ويُستغنَى به عن التَّكرير والتَّطويل"، ثم ذكر أنَّ الألفاظ المذكَّرة والمؤنَّثة منها ما يأتي مشتبه الألفاظ؛ فيشكِل على المتعلِّم والسَّامع، ولا بدَّ أنْ يكون مطَّردًا بقياس، أو مدركًا بسماع، ومنها ما يمتاز بعلامات تدلُّ على أحد الجنسين، مفصِّلًا القول في العلامات الَّتي تدلُّ على المؤنَّث لا سيَّما الهاءُ، فذكر ثلاثة أضرب من نعت المؤنَّث الَّذي تحذف فيه الهاء فصار كلفظ نعت المذكَّر، ثم جعل الوشَّاء كتابه في أبواب؛ بدأها بباب ما يذكَّر من الإنسان، وختم كتابه بباب ما يجوز تذكيره وتأنيثه على قياس، وبلغ عدد أبواب الكتاب ستة عشر بابًا، وقد جعل تحت الباب الأخير أنواعًا بخلاف الأبواب المتبقية، وأطول أبواب الكتاب باب المؤنَّث المسموع الَّذي لا تدخله الهاء.

ويظهر أنَّ الوشَّاء قد تأثَّر بمن سبقه كالفرَّاء وكتابه المذكَّر والمؤنَّث، فقد صرَّح بذكر الفرَّاء في أربعة مواضع من هذا المخطوط، ثلاثة مواضع بدأها بقوله زعم الفراء، وكذلك تأثَّر في موضع واحد بقول الأخفش.

---

[1] . انظر: الفهرست: ابن النديم ص: 113، معجم الأدباء: ياقوت الحموي 5/ 2303-2304، إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي 3/ 62، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ابن الساعي ص: 98، الوافي بالوفيات: الصفدي 2/ 25، انظر أيضا: تاريخ الإسلام: الذهبي 24/ 180، الأعلام: الزركلي 5/ 309.

[2] . انظر: الدر الثمين في أسماء المصنفين: ابن الساعي ص: 98، تاريخ الإسلام: الذهبي 24/ 180

[3] . الأعلام: الزركلي 5/ 309.

[4] . انظر: الفهرست: ابن النديم ص: 113، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: أبو الفرج الجوزي 13/ 369، معجم الأدباء: ياقوت الحموي 5/ 2303، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ابن الساعي ص:98، تاريخ الإسلام: الذهبي 24/ 180، الوافي بالوفيات: الصفدي 2/ 25.

وللكتاب قيمة كبيرة تتَّضح من خلال المظاهر الآتية:

أولا: أنَّه ضمَّ بين دفتيه عددًا ضخمًا من الألفاظ المذكَّرة والمؤنَّثة، وما يأتي مشتركًا للجنسين، وما يأتي شاذًّا أو نادرًا أو ضرورة في مختلف الحقول؛ كحقل: الإنسان، أو الحيوان، أو الخمر وأسمائها، أو الرِّياح وأسمائها، أو البلدان، وغير ذلك.

ثانيا: أنَّ الوشَّاء لم يقف عند حدِّ السَّرد؛ بل عني بتوضيح ما يدرك بالقياس والعلامات، وما يرجع للسَّماع والرِّواية، وما يأتي شاذا...

ثالثا: عنايته بالتَّعليل، فالتَّعليل سمة ظاهرة في جميع الكتاب.

رابعا: عنايته بالشَّواهد والتَّمثيل، فقد عني بذكر الشَّواهد الشِّعرية مع عزوها إلى قائليها، وكذلك كان لآي القرآن الكريم نصيب من الاحتجاج في كتابه؛ لكنَّ الأشعار لها النَّصيب الأكبر.

خامسا: عنايته بتوضيح الألفاظ الغريبة وشرحها، وذكر معانيها.

سادسا: عنايته بذكر اللَّهجات واللُّغات؛ كلهجة بني أسد، ولهجة الحجازيين وبني تميم.

سابعا: تميز الكتاب بوضوح لغة المؤلِّف، وسهولة ألفاظه، وبعده عن التَّكلُّف والتَّقعُّر.

حقًّا يعدُّ هذا الكتاب -المخطوط- ثروة ضخمة لا غنى لكلِّ طالب علم عنه بما حواه من ألفاظ مذكَّرة ومؤنَّثة ومشتركة تصلح للجنسين، معزَّزًا بالقياس، والسَّماع، والتَّعليل، موضَّحًا بآي القرآن الكريم، والشِّعر العربي، بلغة سلسة وواضحة.

توثيق نسبة المخطوط:

ممَّا لا ريبَ فيه أنَّ أبا الطَّيِّب الوشَّاء ألَّف كتابًا في المذكَّر والمؤنَّث حيث ذكرت بعض المصادر الَّتي ترجمت للوشَّاء هذا الكتاب ونسبته إليه، وهذه المصادر هي: الفهرست: ابن النديم ص: 113، ومعجم الأدباء: ياقوت الحموي 5/ 2303، وإنباه الرواة: القفطي 3/ 62، والوافي بالوفيات: الصفدي 2/ 25، وبغية الوعاة: السيوطي 1/ 18.

وقد أثبتت نسبة هذا المخطوط للوشَّاء في بدايته حيث قال: "بسم الله الرحمن الرحيم.كتاب فيه ذكر المذكَّر والمؤنَّث. قال أبو الطَّيِّب الوشَّاء البغداديُّ: هذا كتاب مُجْزٍ، جعلناه كالمختصر في حروف المذكَّر والمؤنَّث...".

منهج التَّحقيق:

يهدف هذا البحث إلى إخراج هذا المخطوط إخراجًا علميًّا دقيقًا، ونشره في أضبط صورة وأدقِّها، وأقربها إلى الصُّورة الَّتي أملاها المصنِّف، متحرِّيًا الدِّقة والأمانة العلمية فيما يكتب، وأوجز خطوات المنهج المتَّبع في التَّحقيق بالمحاور الآتية:

1- تحرير النَّص، والالتزام بالدِّقة، والأمانة العلمية، وقد جاءت أغلب ألفاظ المخطوط مهملة غير معجمة، وهي مظنَّة للوهم واللَّبس، فأعجمت الألفاظ مستعينًا بالمعنى السِّياقي، وما ألِف في باب المذكَّر والمؤنَّث، وما جاء في مصادر اللُّغة المختلفة.

2- العناية بضبط النُّسخة، وتخليصها من أخطاء النَّسخ، وصحَّحت التَّصحيف والتَّحريف في الألفاظ -إن وجد- وقد أشرت إلى ذلك في حواشي التَّحقيق.

3- تصحيح الأخطاء الإملائيَّة لا سيَّما الأخطاء الَّتي تتعلَّق بكتابة الألف المقصورة في نهاية الكلمة، وعدم التَّفريق بين همزة القطع، وألف الوصل، والمدَّة.

4- كتابة الآيات القرآنيَّة الكريمة الواردة في المخطوط وضبطها وفق الرَّسم العثماني.

5- تخريج الأشعار والأرجاز من مظانِّها الأصلية، ومن ديوان قائلها إن كان له ديوان.

6- عزو الآراء التي ذكرها المصنِّف إلى أصحابها، والتَّنبيه عليها في مظانِّها الأصلية.

7- العناية بوضع علامات التَّرقيم المناسبة الَّتي تعين القارئ على إدراك المعنى، وفهمه.

8-العناية بضبط الكلمات الَّتي تحتاج إلى ضبط، حتى لا تلتبس على القارئ.

9- وضعت خطًّا مائلًا (/) عند نهاية كلِّ ورقة من أوراق المخطوطة.

10- العناية ببيان معاني الألفاظ الغريبة الَّتي لم يفسِّرها المؤلِّف، وقد اعتمدت في ذلك على المعاجم العربية التُّراثية: كالعين، وجمهرة اللُّغة، وتهذيب اللُّغة، والصِّحاح، والمخصص، ولسان العرب، وتاج اللُّغة، وغيرها.

11- كل تغيير قمت به من تقويم، أو تهذيب، أو تصحيح، أو زيادة، وضعته بين قوسين معكوفين [ ] في المتن، وأشرت إليه في الحاشية حرصًا على أمانة النَّص العلمية، وقد حافظت على النَّصِّ، وعدم التَّدخُّل فيه إلا ما دعت الضَّرورة إليه؛ كإعادة كتابة كلمة وفق القواعد النَّحوية والإملائية الصَّحيحة.

وصف المخطوطة:

المخطوطة كتبت بخط النَّسخ، وكلماتها بعضها معجمة الحروف، وبعضها الآخر مهملة غير معجمة، وهي نسخة كاملة وفريدة وقيمة لا يظهر فيها أي نقص أو سقط، وناسخها مجهول، وقد نسخت في القرن السَّابع من الهجرة تقديرًا حسب تقرير لجنة الخبراء في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرِّياض/ قسم المخطوطات، ولقد بحثت جاهدًا عن نسخ أخرى لهذا المخطوط فلم أقف على شيء.

وتقع هذه النُّسخة في تسع عشرة ورقة، ومسطرتها في الورقة الواحدة عشرون سطرًا تقريبًا، ومعدل عدد الكلمات في كل سطر إحدى عشرة كلمة تقريبًا، وهي نسخة تامة، لا يظهر فيها نقص، ولا يوجد فيها سقط، وقد حملت الورقة الأولى اسم الكتاب، واسم مؤلِّفه، حيث جاء في مطلع المخطوط "بسم الله الرحمن الرحيم.كتاب فيه ذكر المذكَّر والمؤنَّث. قال أبو الطَّيِّب الوشَّاء البغداديُّ: هذا كتاب مُجْزٍ، جعلناه كالمختصر في حروف المذكَّر والمؤنَّث"، وانتهى المخطوط بقوله: " وقد حكي أنَّ أهل نجد على تذكير هذا الضَّرب من الجمع لا يعرفون تأنيثه، وأنَّ أهل الحجاز على تأنيثه لا يعرفون تذكيره، وكل هذا فصيح، والقياس به مستمرٌّ، فاعرفه.

وقد أتيت لك في هذا الكتاب على ما فيه بلاغ، ومقنع لمن يريده، فافهم ذلك -إن شاء الله- وحده".

بطاقة بيانات المخطوطة حسب مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة بالرِّياض/ قسم المخطوطات:

رقم الحفظ: 3065(2)

الفن: اللغة العربية وآدابها

الموضوع: معاجم

العنوان: كتاب المذكَّر والمؤنَّث (ضمن مجموع)

المؤلف: أبو الطَّيِّب محمَّد بن أحمد الوشَّاء

تاريخ وفاته: 325هـ

شهرته: الوشاء

لغة المخطوط: عربي

تاريخ النسخ: ق 7هـ / 13م تقديرًا

نوع الخط: نسخ

بداية المخطوط:

اعلم أنَّ من المذكَّر والمؤنَّث ما يأتي مشتبه الألفاظ، فيشكِل على المتعلِّم والسَّامع، وقد يمتاز بأشياء تدلُّ على أحد الجنسين وعلامات تكون في أحد النوعين ...

نهاية المخطوط:

فتقول: هذه بقر واردة، وهذا بقر، وهذه نحل معسلة، وهذا نحل معسل، وقد حكي أنَّ أهل نجد على تذكير هذا الضَّرب من الجمع لا يعرفون تأنيثه، وأنَّ أهل الحجاز على تأنيثه لا يعرفون تذكيره، وكل هذا فصيح والقياس به مستمرٌّ، فاعرفه.

وقد أتيت لك في هذا الكتاب على ما فيه بلاغ ومقنع لمن يريده، فافهم ذلك -إن شاء الله- وحده.

بيانات أخرى:

نسخة كاملة مصححة ، كتب النص بالمداد الأسود .

نماذج من المخطوطة:

الورقة الأولى:

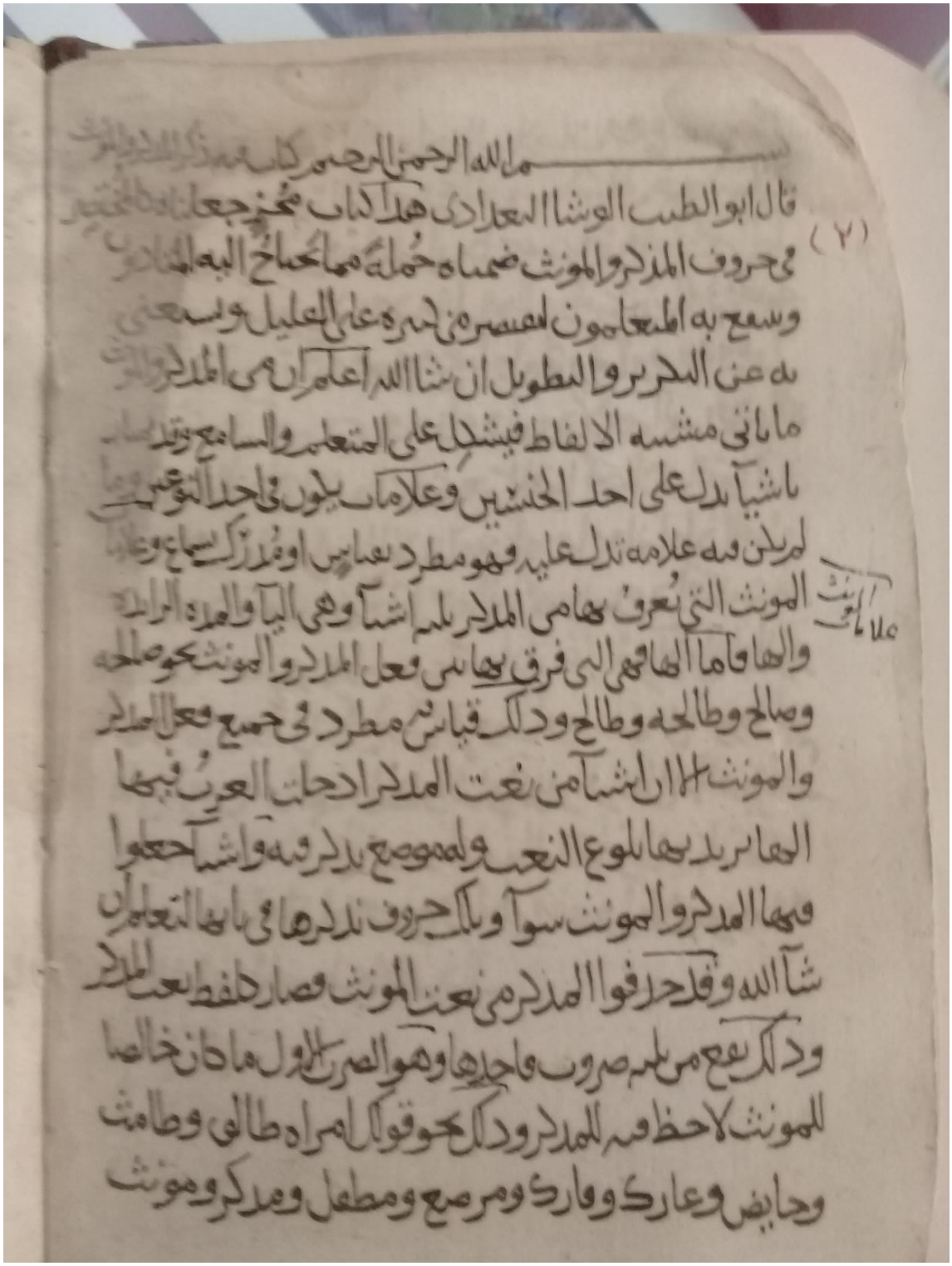

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب [illegible] المذكر والمؤنث

قال ابو الطيب الوشا النحوي هذا كتاب مختصر جمعت فيه ما اختلف

في حروف المذكر والمؤنث ضمناه جملة مما يحتاج اليه المتعلمون

وسمع به المعلمون ليكون ميسرة على التعليل وبسطه

له عن التحرير والتطويل ان شاء الله اعلم ان مما المذكر والمؤنث

ما تأتي مشتبه الالفاظ فيشكل على المتعلم والسامع وقد تكون

ما شيآ يدل على احد الجنسين وعلامات يكون في احد النوعين

ولا يكون فيه علامة تدل عليه فهو مطرد بقياس او مذكر سماع وعلامة

المؤنث التي تعرف بها من المذكر بلغة اشيآ وهي الياء والهمزة الرابعة

والهاء فاما الهاء فهي التي فرق بها بين فعل المذكر والمؤنث نحو صالحة

وصالح وطالحة وطالح وذلك قياس مطرد في جميع فعل المذكر

والمؤنث الا ان اشيآ من نعت المذكر ادخلت العرب فيها

الهاء تريد بها نوع النعت والموصوف بذكر فيه واشيآ حذفوا

فيها المذكر والمؤنث سوآ وذلك حروف نذكرها في باب التعليم ان

شآ الله وقد حذفوا المذكر من نعت المؤنث فصار لفظ نعت المذكر

وذلك يقع من بلغة صروف واحدها وهو الصرف الاول ما كان خالصا

للمؤنث لاحظ فيه للمذكر وذلك نحو قولك امراة طالق وطامث

وحايض وعارك وفارك ومرضع ومطفل ومذكر ومؤنث

الورقة الأخيرة:

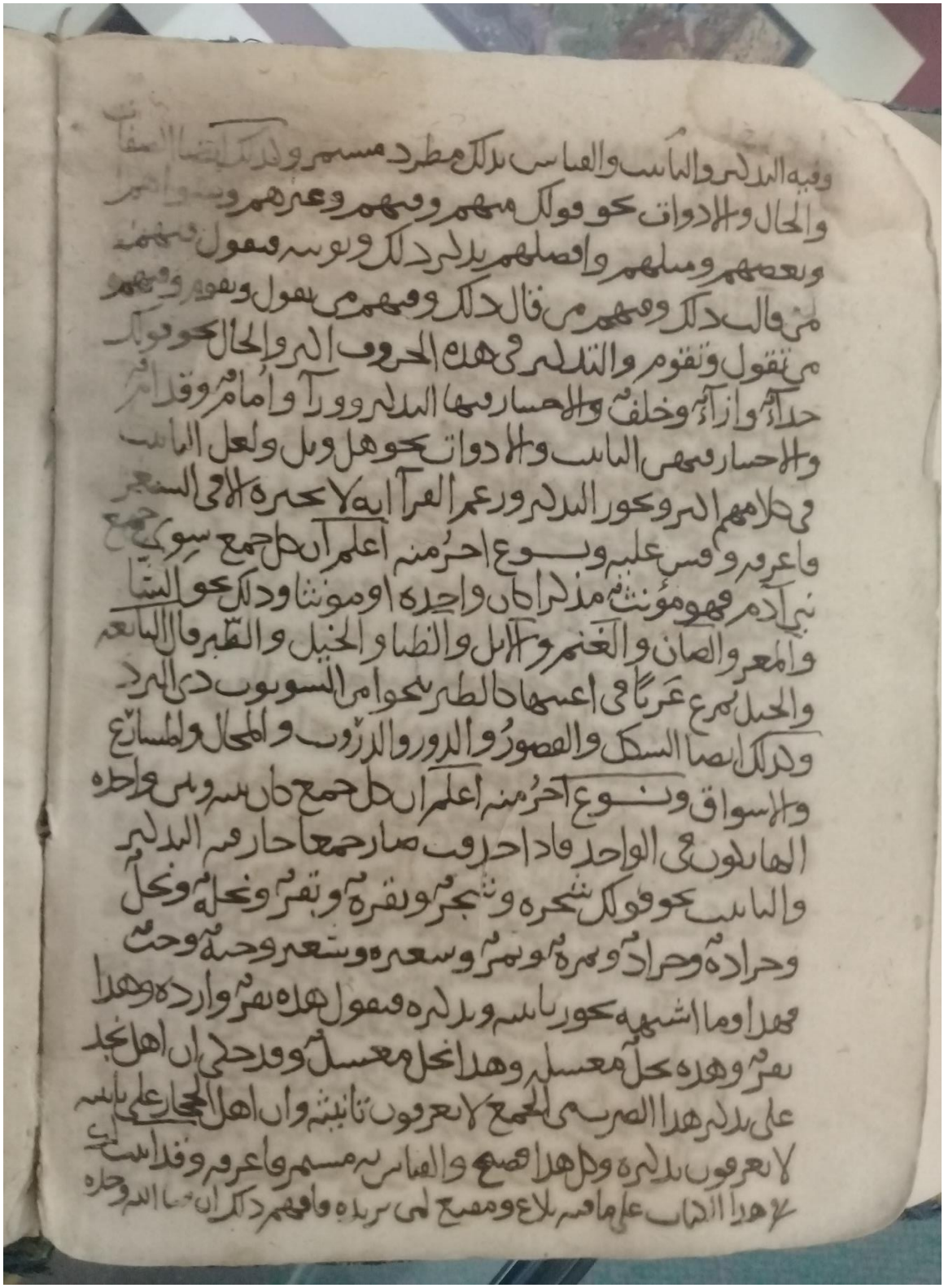

القسم الثَّاني: النَّص المحقَّق:

"بسم الله الرحمن الرحيم.

كتابٌ فيه ذكرُ المذكَّر والمؤنَّث. قال أبو الطَّيِّب الوشَّاء البغداديُّ: هذا كتاب مُجْزٍ(1)، جعلناه كالمختصر في حروف المذكَّر والمؤنَّث، ضمَّنَّاه جملة ممَّا يحتاج إليه المتأدِّبون، وينتفع به المتعلِّمون، ليقتصر من كثيره على القليل، ويُستغنَى به عن التَّكرير والتَّطويل -إن شاء الله-.

اعلم أنَّ من المذكَّر والمؤنَّث ما يأتي مشتبه الألفاظ، فيُشْكِل على المتعلِّم والسَّامع، وقد يمتاز بأشياء تدلُّ على أحد الجنسين، وعلامات تكون في أحد النَّوعين، وما لم يكن فيه علامة تدلُّ عليه فهو مطَّرد بقياس أو مدرك بسماع، وعلامات المؤنَّث الَّتي يُعرف بها من المذكَّر ثلاثة أشياء؛ وهي: الياء، والمدَّة الزَّائدة، والهاء، فأمَّا الهاء فهي الَّتي فُرِّق بها بين فعل المذكَّر والمؤنَّث؛ نحو: صالحة وصالح، وطالحة وطالح، وذلك قياس مطَّرد في جميع فعل المذكَّر والمؤنَّث، إلا أن أشياء من نعت المذكَّر أدخلت العرب فيها الهاء تريد بها بلوغ النَّعت، وله موضع يذكَّر فيه، وأشياء جعلوا فيها المذكَّر والمؤنَّث سواء، وتلك حروف نذكرها في بابها لتعلم -إنْ شاء الله-.

وقد حذفوا المذكَّر من نعت المؤنَّث، فصار كلفظ نعت المذكَّر، وذلك يقع من ثلاثة ضروب؛ فأحدها: وهو الضَّرب الأول: ما كان خالصًا للمؤنَّث لا حظَّ فيه للمذكَّر ؛ وذلك نحو قولك: امرأةٌ طالقٌ، وطامثٌ، وحائضٌ، وعارِكٌ(2)، وفارِكٌ(3)، ومُرْضِعٌ، ومُطْفِلٌ، ومُذْكِرٌ، ومُؤْنِثٌ، / ومُحْمِقٌ؛ فهذا لا يشتبه بالمذكَّر؛ لأنَّه لا يُنْعت به إلا المؤنَّث، وكذلك أتانٌ فارقٌ؛ وهي الَّتي تباعدت لتضع، وناقة حامل، وحائل الَّتي لم تَلْقَح، وعائذ وهي الحديثة النِّتاج، وبقرةٌ فارضٌ وهي المسنَّة، وظبيةٌ مُغْزِلٌ ومُخْشِفٌ(4) التي معها غزالُها أو خِشْفُها؛ لأنَّ أطلاء الوحش مع أمهاتها دون الآباء، فصار بمنزلة ما لا يكون إلا نعتًا للمؤنَّث، وربما أتى بعض ما ذكرناه من نعت المؤنَّث بالهاء، وذلك على شذوذ قال الأعشى:

أَيَا جَارَتِي بِينِي فَإِنَّكِ طَالِقَهْ كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ فَطَارِقَهْ(5)

فهذا شاذٌّ، والأصل حذف الهاء من كلّ نعتٍ لا حظَّ فيه للمذكَّر؛ كما قال الحطيئةُ:

فَمَا مَلَكْتُ بِأَنْ كَانَتْ نُفُوسُكُمُ كَفَارِكٍ كَرِهَتْ ثَوبِي وَإِلْبَاسِي(6)

وإدخالهم الهاء في كثير من هذا الوصف إنَّما هو لتأكيد التَّأنيث، وترى أنَّ قولهم: ناقة بإثبات الهاء، وهو اسم للمؤنَّث دون المذكَّر؛ إنَّما هو تأكيد، وكذلك قول الأعرابيَّة:

لَسْتُ أُبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَهْ إِذَا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ(7)

---

1 . مجز بمعنى كاف، انظر: (تاج العروس: الزبيدي 39/ 191).

2 . العارك هي المرأة الطامث أو الحائض، انظر: (العين: الخليل 1/ 198، تهذيب اللغة: الأزهري 1/ 201).

3 . قال أبو الطَّيِّب: الفارك المبغضة لزوجها يقال: قد فركت المرأة زوجها تفركه إذا أبغضته، (الموشى: الوشاء ص: 55).

4 . الخِشْفُ: ولد الظبية، (العين: الخليل 4/ 171)، والأنثى خِشْفةٌ، (جمهرة اللغة: ابن دريد 1/ 601).

5 . من الطويل، ديوان الأعشى الكبير ص: 263، رواية الديوان (يا) مكان (أيا)؛ المذكر والمؤنث: أبو بكر الأنباري 1/ 135(روايته مطابقة للديوان)، الإبانة في اللغة العربية: الصحاري 3/ 445، (روايته مطابقة للمخطوط).

6 . من البسيط، ديوان الحطيئة ص: 118، خزانة الأدب: البغدادي 3/ 292.

7 . من الرجز، لم أقف على قائله، وهو منسوب لأعرابية كما في المخطوط، ومنسوب لامرأة من العرب في: إصلاح المنطق: ابن السكيت ص: 127، الفصيح: ثعلب ص: 315، شرح المفصل: ابن يعيش 3/ 193 .

أثبتت الهاء في محمقة طلبًا للتَّأكيد، فأمَّا قولهم في ذوات الياء: ذئبة مجرٍ ومجرية، وامرأة مصبٍ ومصبية، فهما مذهبان حسنان؛ من أثبت الهاء قال: كرهت أن أسقطها فتسقط بسقوطها الياء، فيجتمع سقوط حرفين من اسم، والَّذين أسقطوا الهاء ألزموا القياس في فعل المؤنَّث، فاعرفه -إن شاء الله-.

والضَّرب الثَّاني: ما كان وصفًا للمذكَّر دون المؤنَّث،/ فإذا احتاجت العرب أن تنعت به مؤنَّثًا أجروه على الأكثر من موضعه، ولم يكادوا يدخلون فيه الهاء إلا على شذوذ، وذلك قولهم: وكيلنا امرأةٌ، وأميرنا امرأةٌ، ورسولنا امرأةٌ، وكذلك وصيٌّ وشاهدٌ ومؤذِّنٌ، ألا ترى أنَّ الوكالة والإمارة والأذان لا تكون إلا في الرِّجال، فلما احتيج إليه في النِّساء أُقِرَّ على لفظه، والمتعارف الأكثر، كما قال عمرو بن أحمر:

فَلَيْتَ أَميرَنا وعُزِلْتَ عَنَّا مُخَضَّبَةٌ أَنَامِلُها كَعَابُ(1)

فإذا رأيت الهاء في شيء من هذا فهو على الشُّذوذ أو لضرورة الشَّاعر، كما قال عبد الله بن همام السَّلولي:

فلو جاؤُوا برَمْلةَ أَو بهِنْدٍ لبايَعْنا أَميرةَ مُؤْمنينا(2)

والضَّرب الثَّالث: وهو المعدول عن جهته، وقد يأتي المعدول على ضربين: معدول من فاعلةٍ إلى فعولٍ، ومعدول من مفعولةٍ إلى فعيلٍ، وذلك نحو قولك: كفٌّ خضيبٌ، ولحية دهينٌ، وعين كحيلٌ، وامرأة قتيلٌ؛ فهذا معدول من مفعولة إلى فعيل؛ لأنَّ الأصل مقتولة، ومخضوبة، ومكحولة، ومدهونة، فلما عُدِلَ طُرِحَت الهاء من هذا الوصف إذا ذكروا قبله أنثى؛ [لأنَّ](3) تقدُّم الاسم بالتَّأنيث يغني عن إعادته، فإذا أفردوا أو أضافوا التبس بوصف المذكَّر، فاحتاجوا إلى دخول الهاء؛ فقالوا: رأيت قتيلة بني فلان، ومررت بقتيلة، ولو حذفت الهاء لالتبس على السَّامع.

وأمَّا المعدول الثَّاني فقولهم: امرأة صبور وشكور، وشاة رغوثٌ(4) ودرورٌ؛ عدل من صابرة،/ وشاكرة، وراغثة، ودارَّة، فطرحت الهاء لِتَفْرُقَ بين المعدول وغيره، كما فعلوا في مفعولةٍ وفعيلٍ، قال الشَّاعر:

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ المَلْكِ عَمْرٍو رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ

مِنَ الزَّمِرَاتِ، أَسْبَلَ قادِماها وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ (5)

---

[1] . من الوافر، مختصر المذكر والمؤنث: ابن سلمة ص: 326، (نسبه لابن أحمر)، الأضداد: أبو بكر الأنباري ص: 217 (لم ينسبه لأحد)، المذكر والمؤنث : أبو بكر الأنباري 1/ 141-142، (قال: أنشد سلمة عن الأحمر)، المخصص: ابن سيده 5/ 155، (لم ينسبه لأحد) وقد ذكر ابن سلمة وأبو بكر الأنباري بيتا قبل هذا لابن أحمر وهو: (نَزُورُ أَمِيرَنا خُبْزاً بِسَمْنٍ وَنَنْظُرُ كيفَ حَادَثَتِ الرَّبابُ)، وقد قام حسين عطوان بجمع شعر عمرو بن أحمر من المصادر المختلفة لأن ديوانه كما ذكر مفقود، لكنه لم يذكر هذين البيتين، ومن هنا تظهر لنا قيمة ما قيَّده ابن سلمة وأبو بكر الأنباري، وكذلك قيمة هذه المخطوطة، ولا ريب أن تحقيق التراث سيكشف ويجلي لنا كثيرا من تراثنا المفقود.

[2] . من الوافر، شعر عبد الله بن همام السلولي ص: 105، ذكر (وإن جئتم) مكان (فلو جاؤوا)، و(نبايعها) مكان (لبايعنا)، الوحشيَّات "الحمَاسَة الصُّغرى": أبو تمام ص: 103، (ذكر نفس رواية الديوان).

[3] . في المخطوط: (لا تقدم)، و(لا) لا يستقيم معها المعنى، ولعل النون من (لأن) سقطت سهوا.

[4] . شاة رغُوثٌ بغير هاء للتي يرضعُها ولدُها، فلم يُدخلوا الهاء؛ لأنه لا حظ للذكر في هذا الوصف، ولو أدخلوها لكان صوابا، (المذكر والمؤنث: الأنباري 2/ 53)

[5] . من الوافر، وهو لطرفة بن العبد كما في: ديوان طرفة بن العبد ص: 38، شرح المعلقات السبع: الزَّوْزَني ص: 79-80.

وقد أثبتوا الهاء أيضًا في نوع من هذا المعدول على جهتين: إحداهما: تأكيد التَّأنيث، والأخرى: لِتُفَرِّقَ بين المفعول به وبين ما له الفعل، فقالوا: طروقة الفحل، وأكولة الفحل، وحلوبة الإبل، وركونة الرَّحل. قال الشَّاعر وهو [الجميح](1):

لَمَّا رأتْ إبِلي قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا وكلُّ عامٍ عليها عَامُ تَجْنِيبِ(2)

فهذا معدول من المفعول به؛ لأنَّ المعنى ناقةٌ تُطْرَقُ وتُحْلَبُ وتُرْكَبُ. وقولهم: صبور وشكور؛ المعنى: صبرَتْ وشكرَتْ، ففرَّقوا بين المعنيين بحذف الهاء مما له الفعل، وإثباتها فيما هو مفعول به، والقياس بها غير منكسر إلا أنَّهم حذفوا الهاء من حروف منه، فقالوا: ناقة حلوب، كما قال كعب بن سعد الغنوي:

يَبيتُ النَّدَى [يَا أمَّ](3) عمروٍ ضَجيعَهُ إذَا لَمْ يكنْ فِي المُنقِياتِ حَلُوب(4)

فطرح الهاء من حلوب [إذ](5)كان من النَّعت الَّذي لا حظَّ فيه للمذكَّر، كما طرحت من طالق وطامث، وإثبات الهاء مما هو مفعول به أقيس، فافهمه.

وممَّا انعدل عن الصِّفات أيضا فطرحت الهاء لانعداله قولهم: ديمة مِدْرار، وامرأة/ مِئْناث ومِذْكار ومِحْماق ومِعْطار، وانعدال هذا وما أشبهه أشدُّ من انعدال صبور وشكور، فقس على ذلك ما ورد عليك، واعرفه.

وأمَّا المَدَّة فلا يُنْعَتُ بها مذكَّرٌ؛ لأنَّها للمؤنَّث خاص، وهي الَّتي تكون في السَّرَّاء، والضَّرَّاء، والحمراء، والصَّفراء، وما أشبهه.

وأمَّا الياء فلا تكون إلا تأنيثًا، ولا ينعت بها المذكَّر المفرد في حال أصلًا، وهي الَّتي تكون في حُبْلى، وسَكْرى، ووَحْمى، وثَكْلى، وما أشبهه، وقد تقع للجمع المذكَّر نحو قولك: سَكْرى، وجَرْحى، وصَرْعى، ونَوْكى، وما أشبه ذلك، وقد بيَّنتُ لك ما فيه العلامات، وما يدرك بالقياس والدَّلالات.

فأمَّا المسموع المحكي والمحفوظ المروي فنذكره في أبوابه، ونختصر من ألفاظه، ونقصد لما إليه حاجة الكُتَّاب، وما يقع في المخاطبة والكِتَاب -إنْ شاء الله-.

باب ما يذكَّر من الإنسان:

---

[1] . في الأصل: (الجليح)، وهذا من أوهام الناسخ. والصواب الجميح، واسمه منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو بن قعين الأسدي أحد فرسان الجاهلية يوم جبلة وبه قتل، (معجم الشعراء: المرزباني ص: 403).

[2] . من البسيط، وهو للجميح بن منقذ انظر: المفضليات: المفضل الضبي ص: 34-35، معجم ديوان الأدب، الفارابي 2/ 338، الصحاح: الجوهري 1/ 102.

[3]. في المخطوط: (يامَ)، والصواب ما أثبت.

[4] . من الطويل، ورد منسوبا لكعب في: جمهرة أشعار العرب: القرشي ص: 560، الأصمعيات: الأصمعي ص: 96، الأضداد: أبو بكر الأنباري ص: 359، المذكر والمؤنث: أبو بكر الأنباري 2/ 52، الصحاح: الجوهري 1/ 114، لسان العرب: ابن منظور 1/ 328، تاج العروس: الزبيدي 2/ 305.

[5]. في المخطوط: (إذا)، والصواب (إذ) لأن السياق سياق تعليل ولا تصلح فيه إذا، ولعلها من أوهام الناسخ زاد الألف سهوا.

الرَّأس، والقِحْف(1)، واليافُوخ، والدِّماغ، والجبين، والفم، والشَّعر، والصُّدْغ، والجَفْن، والشُّفْر(2)، والمَحْجِر، وكذلك المُؤْق والمَأْق(3)، واللَّحْيُ(4)، والشَّارب، والنَّاب، والضِّرْس، والذَّقَن، والنَّحْر، والثَّدْي، والصَّدْر، والظَّهْر، والحشا واحد الأحشاء، والخَصْر، والأَشْجَع وهي عصبات ظهر الذِّراع، والظُّفْر، والحاجب، والأنف، والمَنْخِر، والخدُّ، والمِرْفَق، والزَّنْد، والفُؤاد، والصُّلْب(5)، والطِّحال، والرُّوح، والعُصُص(6)، والفَرْج، وكلُّ اسم للفرج من الذَّكر/ والأنثى فهو مذكَّر، فاعرفه -إن شاء الله-.

باب ما يؤنَّث من الإنسان:

النَّفْس، والعين، والسِّنُّ، والإصبع، واليد، والكفُّ، والكَتِف، واليمين، والشِّمال، والعَقِبُ، والقدم، والرِّجْل، والأُذُن، والضِّلْع، والذِّراع، والعَضُد، والسَّاق، والوَرِكُ، والفَخِذ، والكَبِد.

ومن غير الإنسان الكَرِش، والفَحِثُ(7).

وتصغير هذا الباب كلِّه بالهاء؛ عين وعِيَيْنة وعُيَيْنة(8)، ويد ويُدَيَّة، وكَبِد وكُبَيْدة.

وهي أكباد في القليل، وكبود في الكثير، و[ثلاث](9) أعين في القليل، وعيون في الكثير، وجمع الضِّلْع في القليل أضلُع وأضلاع، والكثير أضالع وضُلُوع، قال جرير:

فذَكَّرْنَ ذا الإعوال والبثّ شجوه فهَيَّجْنَ ما بين الحشا والأضالع(10)

---

[1] . القِحْفُ: العظم فوق الدماغ من الجُمْجُمة. (العين: الخليل 3/ 51).

[2]. الشُّفْرُ بالضم: أصل مَنْبِت الشَّعر في الجَفْن، مذكَّر ويفتح، وناحية كل شيء، وحَرْف الفرج. (القاموس المحيط: الفيروز أبادي ص: 418).

[3]. قال اللَّيث: مُؤق العين مُؤَخَّرُه، ومَأْقُها مُقَدَّمُها. وقال الزُّهْرِيُّ: وأهل اللُّغة مجمعون على أن المُؤق والمَأْق حَرْفُ العين الذي يلي الأنف. وقد ذكر لغات عدة وهي: مُؤْقٌ، ومَأْقٌ، ومُؤْقٍ، ومَأْقٍ، ومَاقٍ، ومَاقِئٌ، ومُوقٌ، ومَاقٌ، ومُوقٍ، ومُوقِئ، وأُمْقٌ. (لسان العرب: ابن منظور 10/336-338، تاج العروس: الزبيدي 26/ 374).

[4] . اللَّحْي بفتح اللام: هو عظم الفك الذي فيه الأضراس والأسنان بلحمه وجلده. (إسفار الفصيح: الهروي2/ 680).

[5] . الصُّلْبُ: الظّهر، وهو عَظمُ الفَقار المتصّل في وَسَط الظهر، (العين: الخليل 7/ 127)، والصُّلْب: عظم من لَدُن الكاهل إلى عَجْب الذَّنَبِ، هُوَ الصُّلْب والصَّلَب، (المخصص: ابن سيده 1/ 151).

[6] . قال ابن الأعرابي: العَصعَص: عَجْب الذنب، بفتح العين وجمعه عَصاعص، وهو العُصعُص والعَصعَص والعُصَص والعُصُص، لغاتٌ كلُّها صحيحة، وهو العُصعوص أيضا. (تهذيب اللغة: الأزهري 1/ 61).

[7] . الفَحِثُ بكسر الحاء: لغة في حَفِث الكَرِش، وهي القِبَّة ذات الأطباق من الكرش، (الصحاح: الجوهري 1/ 289، لسان العرب: ابن منظور 2/ 176).

[8] . قال المبرد في تصغير عين: عُيَيْنَة وعِيينة، وفي شَيْء شُيَيْء شِيَيْء، (المقتضب: المبرد 2/ 281)، ويقولون في تصغير شيء وعين: شُوَيْءٌ وعُوَيْنَة، فيقلبون الياء فيهما واوا، والأفصح أن يقال: شُيَيْء وعُيَيْنَة، بإثبات الياء وضم أولهما، وقد جُوِّز كسر أولهما في تصغيرهما من أجل الياء ليتشاكل الحرف والحركة، (درة الغواص في أوهام الخواص: الحريري ص: 227، تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: الصفدي ص: 343-344).

[9] . في المخطوط: ثلث، والصواب ما أثبت، علما أن كل المواضع التي وردت فيها (ثلاث) في المخطوط كتبت (ثلث).

[10] . من الطويل، ديوان جرير ص: 283، رواية الديوان (والشوق ذكره) مكان (والبث شجوه).

باب ما يذكَّر ويؤنَّث من الإنسان:

العاتق، والعُنُق، و[اللِّيْت](1)، والصَّليف(2)، والعِلْباء(3)، والقفا، والإبط، والمتن، والمِعَى، وكلُّ هذه يجوز فيها التَّذكير والتَّأنيث، ويدخل في المتن الهاء إرادة تأكيد التَّأنيث. فيقال: مَتْنَة ومَتْنَتان. قال الشَّاعر:

لَهَا مَتْنَتانِ خَظاتا، كَمَا أَكَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النَّمِرْ(4)

وقال أبو داوود الإيادي:

وَمَتْنَانِ خَظاتَان كزُحْلُوفٍ مِنَ الهضْبِ(5)

والعُجْزُ(6) يذكَّر ويؤنَّث والتَّأنيث أكثر، والإبهام أكثر العرب على تأنيثها، إلا بني أسد فإنَّهم يقولون: هذا إبهام، فاعرف ذلك.

باب المؤنَّث المسموع الَّذي لا تدخله الهاء:

الشَّمس، والكأس، والعُرُس،/ والطَّاس(7)، والحام، والخمر، والذَّهب، والغِسل(8)، و[الشَّرْو](9)، والنَّحل، والجَزُور، والمُوْسَى، والفأْس، والمِعْوَل، والنَّاب وهي المسنَّة من الإبل، والعُقاب، والعَناق، والرِّخْل(10)، والسُّوق، والنَّعْل، والسَّراويل، والمِلْح، والنَّار، والرَّحا، والعصا، والفِهْر(11)، والقوس، والبئر، والدَّلْو، والدِّرع من الحديد، والمنجنيق، والمَنْجَنُون، والحرب. قال زهير:

وَمَا الحَرْب إلا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ وَمَا هُوَ عَنْهَا بالحَدِيثِ المُرَجَّم(12)

وتقول: وقعوا في صَعُود وحَدُور مُنْكَرَة، ومُتُون(1) وهَبُوط وكَؤُود كلُّهُنَّ مؤنَّث.

---

[1] .في المخطوط: الليث؛ بالثاء، ولعلها من سهو الناسخ، واللِّيت: ما تحت الأذن من صفحة العنق. (جمهرة اللغة: ابن دريد 1/ 423).

[2] . الصَّليفُ: عُرْضُ العنقِ. (الصحاح: الجوهري 4/ 1378).

[3] . العِلْباءُ: عَصَبُ العُنُق، وهما عِلباوان، وهُنَّ عَلَابِيُّ. (العين: الخليل 2/ 147)

[4] . من المتقارب، ديوان امرئ القيس ص: 107؛ سر صناعة الإعراب: ابن جني 2/ 147.

[5] . من الهزج، ديوان أبي دواد الإيادي ص: 47، الأصمعيات: الأصمعي ص: 41، نسبه لعقبة بن سابق.

[6] . هي العَجُزُ والعُجْزُ والعَجْزُ، وأضاف ابن السّكيت وهي العَجِزُ.. وهي تُذَكر وتُؤنَّث، والعَجُز: مَا بَين الحَجَبتين والجاعِرَتين. انظر: (المخصص: ابن سيده 1/ 168).

[7] . الطاس: الذي يُشرب به. (جمهرة اللغة: ابن دريد 2/ 1072).

[8] . الغسل بالكسر: ما يغسل به الرأس من خِطْميٍّ وغيره. (الصحاح: الجوهري 5/ 1781).

[9] . في الأصل: (السرت) وهي محرفة وغير واضحة، ولعله يقصد الشرو أو السَّرو. والشَّرْوُ: العَسَلُ، (القاموس المحيط: الفيروز أبادي 1/ 1300)، وقال السيوطي: العسل له ثمانون اسما، أوردها صاحب القاموس في كتابه الذي سماه ترقيق الأسل لتصفيق العسل؛ ومنها العَسَل والضَّرْب والشَّوْب والسَّنُّوت والسِّنَّوْت والشَّوْر والثَّوَابُ والسَّرو والشرو والسَّدَى والنَّحل، (المزهر: السيوطي 1/ 320)، والشَّرْوُ: العَسَلُ الابيضُ، نقله الصَّاغاني، مقلوب الشَّوْرِ، ويكسر، (تاج العروس: الزبيدي 38/ 371).

[10] . الرِّخْل والرَّخِل: الأنثى من أولاد الضأن، والذَّكر حَمَل. (لسان العرب: ابن منظور 11/ 280).

[11] . الفِهْر: حجر يملأ الكفَّ، والجمع أفهار وفُهور. (جمهرة اللغة: ابن دريد 2/789).

[12] . من الطويل، ديوان زهير بن أبي سلمى ص: 107، جمهرة أشعار العرب: القرشي ص: 165، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: أبو بكر الأنباري ص: 267.

وكذلك الرِّياح كلُّها أيضًا مؤنَّث أسماؤها وصفاتها؛ الشَّمال، والجَنُوب، والصَّبا، والدَّبُور، والنَّكْباء، والجِرْبِياء، والرُّخاء(2)، والسَّجْسج(3)، والسَّمُوم، والحَرُور، والعاصف، والقاصف، والصَّرْصَر، والعقيم. قال الله -تعالى-: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾[سورة الحاقة: 6]. وقال امرؤ القيس:

فتُوضِحَ فالمِقْراةُ لم يَعْفُ رَسْمُها لِما نَسَجْتها مِنْ جَنُوبٍ وشَمْأَلِ(4)

وتصحيح ما ذكرناه من القرآن والشِّعر، قال الله -تعالى-:﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرّ لَّهَاۚ﴾[سورة يس: 38]. وقال:﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِي﴾[سورة النحل: 68]. وقال: ﴿هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا﴾[سورة طه: 18](5). وقال: ﴿وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ (١٨) لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا﴾[سورة الواقعة: 18،19]. وقال الشَّاعر في العُرُس:

إِنَّا وجَدْنا عُرُسَ الحَنَّاطِ/

مَذْمُومَةً لَئِيمَةَ الحُوَّاطِ

نُدْعى مَعَ النَّسَّاجِ والخَيَّاطِ(6)

وقال آخر في الخمر:

رَأَيْتُ الخَمْرَ طَيِّبَةً وَفِيْهَا مَنَاقِبُ تُفْسِدُ الرَّجُلَ الحَلِيْمَا(7)

وكذلك نعوتها وصفاتها؛ الرَّاح، والشَّمُول، والعُقَار، والقَرْقَفُ، والسَّلْسَلُ، والمُدامُ، وهي كثيرة العدد كلُّها مؤنَّث، وليس تذكيرها باختيار، فإنْ جاء في الشِّعر فهو على شذوذ أو لضرورة الشَّاعر أو لفقدان الهاء، فإنَّ العرب قد تذكِّر من المؤنَّث الَّذي لا هاء فيه، وذلك في الشِّعر خاصَّة.

وكذلك النَّار وصفاتها؛ جَهْنَم، وسَقَر، ولَظَى إلا الجحيم فإنَّه مذكَّر، فإن أنت ذهبت به إلى معنى النَّار أنَّثته.

وكذلك اسمان للبئر الطَّوِيّ والقليب مذكَّران؛ فإنْ رأيتهما قد أنّثا؛ فإنَّما ذهب بهما مذهب البئر، والرَّكِيُّ من أسمائها، وقد يؤنَّث ويذكَّر ويكون واحدًا وجمعًا ويدخل فيه الهاء، فيقال: رَكِيَّة، ويجمع رَكِيَّات وركايا، وممَّا يشبه

---

[1] . المَتْنُ من الأرض: ما صلُب وارتفع، والجمع متانٌ ومُتونٌ. (الصحاح: الجوهري 6/ 2200).

[2] . الرُّخاء: الرِّيح اللَّيِّنة. (معجم ديوان الأدب: الفارابي 4/ 58، الصحاح: الجوهري 6/ 2354).

[3] . السَّجْسَجُ: الهواء المعتدل، لا حر فيه ولا برد. (مجمل اللغة: ابن فارس ص: 457، المخصص: ابن سيده 2/ 409).

[4] . من الطويل، ديوان امريء القيس ص: 22؛ الكامل في اللغة والأدب: المبرد 3/ 45، المذكر والمؤنث: أبو بكر الأنباري 1/ 549، مغني اللبيب: ابن هشام 1/ 362، ذكر (بما) مكان (لما)؛ وهمع الهوامع: السيوطي 1/ 338.

[5] . في الأصل (هذه) وهي تصحيف .

[6] . من الرجز، وقد جهدت في تحقيق نسبته فلم أجده منسوبا لأحد، ومن المصادر الَّتي ذكرته: إصلاح المنطق: ابن السكيت ص: 253، الصحاح: الجوهري 3/ 948، لسان العرب: ابن منظور 6/ 134، المعجم المفصل في شواهد العربية: يعقوب 428/10.

[7] . ينسب لأبي محجن بن حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: القرطبي 4/ 1748-1749، ذكر (صالحة) مكان (طيبة)، و(خصال) مكان (مناقب)، و(تملك) مكان (تفسد)، المثل السائر في أدب الكاتب والشَّاعر: ابن الأثير الكاتب 2/ 104، والإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر 7/ 301، ذكرا (صالحة) مكان (طيبة)، و(تملك) مكان (تفسد)، وينسب أيضا لقيس بن عاصم بن سنان بن خالد المنقري، انظر:الأوائل: أبو هلال العسكري ص: 50، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: القرطبي 3/ 1295، أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين ابن الأثير 4/ 411، الوافي بالوفيات: الصفدي 24/ 214، ذكروا (صالحة) مكان (طيبة)، و(خصال) مكان (مناقب).

الزَّكيَّ من كلامهم الطَّاغوت؛ يذكَّر ويؤنَّث، ويكون واحدًا وجمعًا، والمَنُون كالفُلْك والطاغوت في الجمع والإفراد وهي [مؤنَّثة](1) لا غير، قال عدي بن زيد العَبَّاديُّ:

مَنْ رَأَيْتَ المَنُونَ عَدَّيْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِير(2)

وقال زهير في الدَّلو:

فَشَجَّ بها الأَماعِزَ وهيَ تَهْوِي هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشَاءُ(3)

وقال أبو ذؤيب الهذلي في الدِّرع:

صَدِئَتْ عَلَيْهِ الدِّرْعُ حتَّى جِلْدُهُ مِنْ لَوْنِها يَوْمَ الكَرِيْهَةِ أَسْفَعُ(4)

قال جرير في المنجنيق:

رَأَيْتُ المَنْجَنِيْقَ إذا أصابَتْ بِناءَ/ الكُفْرِ هَدَّمَتِ الرُّخَاما(5)

قال المتلمس في المنجنون:

هَلُمَّ إِليها قَدْ أُثيرتْ زُرُوعُها وعادَتْ عليها المَنْجَنُونُ تَكدَّسُ(6)

وتصغير جميع ما في هذا الباب بالهاء نحو: عصا وعُصَيَّة، ونار ونُوَيْرة، ونعل ونُعَيْلة، القياس بذلك مطَّرد في تصغير كلِّ مؤنَّث لا هاء فيه، غير حروف من المؤنَّث حذفت العرب الهاء من تصغيرها لعلل؛ وذلك نحو: [القَوْس] تصغَّر [قُوَيْسا](7)، والحَرْب تصغَّر حُرَيْبا؛ لأنَّهما في الأصل مصدران حكى ذلك الفرَّاء، والنَّحل تصغَّر نُحَيْلا لئلا تشتبه بتصغير نحلة، وكذلك الضُّحى تصغَّر ضُحَيًّا لئلا تشتبه بتصغير ضحوة، فأمَّا العَناق والنَّاب وهي المسنَّة من الإبل فتصغيرها بلا هاء؛ لأنَّهما اسمان [للمؤنَّث](8) خاصة دون المذكَّر، ألا ترى أن ذكر النَّاب جمل، وذكر العَناق جدي، [فلذلك](9) استغنوا عن الهاء في التَّصغير، وأما الموسى وهي حديدة الحَجَّام ففيها الصَّرف وترك

---

[1] . في الأصل (مِنَّثة) وهي تصحيف والصواب: مؤنثة كما أثبت.

[2] . من الخفيف، ديوان عدي بن زيد العبادي ص: 87، ذكر (خلَّدن) مكان (عدَّين)، غريب الحديث: ابن قتيبة 1/ 571، (ذكر رواية الديوان)، الأضداد: أبو بكر الأنباري ص: 158، المخصص: ابن سيده 2/ 71.

[3] . من الوافر، ديوان زهير بن أبي سلمى ص: 16، ذكر (فهي) مكان (وهي)، الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر الأنباري 2/ 388، الإبانة في اللغة العربية: الصحاري 4/ 764.

[4] . من الكامل، ديوان الهذليين 1/ 16، ذكر (حَمِيَتْ) مكان (صدئت، و(وَجْهه) مكان (جلده)، و(حَرّها) مكان (لونها)، المفضليات: المفضل الضبي ص: 427، جمهرة أشعار العرب: القرشي ص: 547.

[5] . من الوافر، ديوان جرير ص: 410، الإبانة في اللغة العربية: الصحاري 4/ 764.

[6] . من الطويل، ديوان شعر المتلمس الضبعي ص: 122، شرح ديوان الحماسة: المرزوقي ص: 469، في المخطوط (انثرت) مكان (أثيرت) ولعلها تحريف لذلك أثبت الصحيح.

[7] . في الأصل(الفرس تصغر فريسا) وهذا تحريف أو سهو من الناسخ ، والصواب ما أثبت، لأن الفراء تحدَّث عن القوس والحرب قال الفراء: الذَّود: تصغيرها ذويد بغير هاء؛ لأنه في الأصل مصدر، وكذلك تصغير الحرب والقوس يقال: حريب وقويس، (المذكر والمؤنث: الفراء ص: 77)، وقال ابن سيده: "وقد تركوا رد الهاء في التحقير في حروف مؤنَّثة من ذوات الثلاثة شذَّت عما عليه الجمهور في الاستعمال منها حرب وقوس ودرع لدرع الحديد"، (المخصص: ابن سيده 5/ 57).

[8] . في المخطوط: المؤنث، والصواب ما أثبت.

[9] . في المخطوط: فذلك، والصواب ما أثبت.

الصَّرف، فمن صرفها أدخل في التَّصغير الهاء فقال: مُوَيْسة، ومن لم يصرفها حذف الهاء فقال: مُوَيسى، فافهم ذلك.

وحروف المعجم كلُّهُنَّ مؤنَّث نحو: الباء والتَّاء والحاء والخاء [التِّسعة](1) والعشرون حرفًا، فتقول: هذه ألف جيدة وباء حسنة، وعروض الشِّعر مؤنَّثة، وكلُّ اسم رأيته مكتوبًا فهو مؤنَّث؛ وإنَّما يراد به الصُّورة، فتقول: رأيت اسمين مكتوبتين، وهذه خير/ من هذه، فقسْ على ذلك، واعرفه.

باب المذكَّر الَّذي تثبت فيه الهاء:

اعلم أنَّ العرب تدخل الهاء في نعت المذكَّر على ضربين مدح وذم، فتقول في المدح: رجل راوية، ونسَّابة، وسافعة(2)، وعلَّامة، ومِعْزَابة(3)، ومِجْذَامة إذا كان يجذم الأمور أي: يقطعها، ومِطْرابة، و[عِزْهاة](4) وهو الَّذي لا يريد اللَّهو. قال الأحوص بن محمد الأنصاري:

إذا كُنْتَ عِزْهاةً عَن اللَّهْو والصِّبَا فكُنْ حَجَراً من يابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدَا(5)

وتقول في الذَّمِّ: رجل هِلْبَاجة وجَخَابة وصَخَّابة وفَقَاقة(6) ولَحَّانة وعَيَّابة. قال الأقيس الأسدي:

وَعَيَّابة للخَمْرِ لو أنَّ أُمَّهُ تَبُولُ شَرابًا لمْ يَزَلْ يَسْتَبِيْلُها(7)

وكأنَّهم يريدون بالمدح معنى الدَّاهية، وبالذَّمِّ معنى البهيمة، فقس على ذلك، فاعرفه -إن شاء الله-.

---

[1] . في المخطوط: التسع، والصواب ما أثبت.

[2] . انفردت المخطوط بهذه اللفظة، ومعناها: الآخذ برقبة الفرس ليركبه. (لسان العرب: ابن منظور 8/ 158)

[3] . العازب والعَزِيب: الغائب البعيد، وقد عزَب يعزُب عُزوباً، ومنه تعزيب الرَّاعي إبله؛ إنَّما هو بعده بها عن البيوت، وبه سمي مِعزابة، وقيل المِعزابة: المتعوِّد للعُزوبة التي هي ترك النِّكاح. (المخصص: ابن سيده 3/ 315).

[4] . في المخطوط عزاه. قال الخليل: العِزْهَاةُ: اللئِيمُ من الرجال، الذي لا يُخالطُ النَّاس، ولا يطْرب للسَّماعِ، ولا يُحِبُّ اللَّهْو، وجمعُه عِزْهُونَ. (العين: الخليل 100/1)،/ قال الجوهرِيُّ: والجمع عَزاهٍ مثل: سِعْلاةٍ وسَعالٍ، وفي اللسان: ورجلٌ عِزْهاةٌ، وعِزْهاءَةٌ، وعِزْهىً، وعِزْهٌ، وعَزِهٌ، وعِزْهِيٌّ، وعِزْهاءُ، بالمد ، وعِنْزَهْوةٌ، وعِنْزَهْوٌ: عازِفٌ عن اللَّهو والنِّساء لا يطرب لِلَّهو ويبعد عنه.(الصحاح: الجوهري 6/ 2240، لسان العرب: ابن منظور 514/13– 515)، ونلحظ أن اللفظة التي جاءت بصيغة الجمع (عَزَاهٍ) توافق المخطوط، ومع ذلك استبعد هذا الاحتمال لذا أرى أن الصواب ما أثبت.

[5] . من الطويل، شعر الأحوص الأنصاري ص: 121، كتاب الألفاظ: ابن السكيت ص: 398، الشعر والشعراء: ابن قتيبة 1/ 511، الأمالي: الزجاجي ص: 75.

[6] . هلباجة: أحمق. وقيل: هو الثقيل الكسلان النوام؛ ورجل فقاقة بالتخفيف: أي أحمق كثير الكلام؛ وجخابة بتخفيف الخاء وتشديدها: أحمق كثير الكلام. (إسفار الفصيح: الهروي 2/ 795).

[7] . من الطويل، عيون الأخبار: ابن قتيبة 24/2، جمل من أنساب الأشراف: البلاذري 13/ 197، ذكرا (للشرب) مكان (للخمر) و(نبيذا) مكان (شرابا)، ونسبه البلاذري لأبي الشَّقب: عِكْرِشَة بن أَرْبَد بن عُروة بن مسحل بن شيطان بن حذيم، كان شاعر غطفان، وكان عالما بنسب قيس.

باب المذكَّر الَّذي يؤنَّث على معنى:

السُّلطان ذكرٌ، وإنما يؤنَّث إذا ذهبت به مذهب الحُجَّة؛ وفي كلامهم -العرب-: قضَتْ به عليك السُّلطان، يريدون بالحُجَّة، وكذلك قوله -عزَّ وجلَّ-: ﴿ فَأْتُونَا بِسُلْطَٰن مُّبِين﴾ [سورة إبراهيم:10](1)، أي: بحجة. فأما [ما](2) حكي: ضَرَبَت السُّلطانُ فلانًا، فليس بشيء، لا يجوز في ذلك إلا التَّذكير؛ لأنَّهُ إنْ كان في الكلام معنى الحجة جاز التَّأنيث، وإلا فهو مذكَّر أبدًا.

واللِّسان مذكَّر. قال الله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّ مُّبِين﴾[سورة الشُّعراء: 195]. وقال حسان بن ثابت:

لساني صارِمٌ لا عيْبَ فيهِ وبحرِي ما تكدِّرُهُ الدِّلاءُ(3)

فإذا ذهب باللِّسان مذهب الرِّسالة أنّث. فتقول: جاءتني لسان فلان، تريد: الرِّسالة. قال أعشى باهلة:

إنّي أتَتْنى لسانٌ لا أسَرُّ بها/ مِنْ عَلْوَ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ(4)

فهذا فيه معنى الرِّسالة، ولا يجوز أن يريد المضغة بعينها فيؤنّث على ذلك المعنى، فحال قولك: خرست لسان فلان، وقطعت لسان فلان، فإذا أردت اللُّغة من ذلك جاز التَّذكير والتَّأنيث، فتقول للرَّجل: هذه لسان قومك، وفلان يتكلَّم بلسانِ قومِهِ ولِسْنِ قومِهِ(5).

والمسك ذكرٌ، فإن ذهب في وصفه إلى الرِّيح أنّث، قال الشَّاعر:

لَقَدْ عَاجَلَتْني بالسِّبابِ وبُرْدُها جَدِيدٌ وَمن أثْوَابِها المِسْكُ تَنْفَح(6)

فأنَّث على معنى الرِّيح.

والألفُ من العدد ذكر، تقول: هذا ألف درهم واحد، وثلاثة ألفٍ(7) إلى العشرة بالهاء كما تصنع في عدد المذكَّر، فإذا أردت الدَّراهم أنَّثت. فقلت: هذه ألف درهم، تريد الدَّراهم في ذاتها لا الألف.

وكذلك الشَّام والعراق والحجاز ذكران، قال الشَّاعر:

يَقُولُونَ إِنَّ الشَّامَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ فَمَنْ لِيَ إِنْ لَمْ آتِهِ بخُلُودِ(8)

---

[1] . في المخطوط (فأتوا) وهي تصحيف.

[2] . ساقطة من المخطوط، والسياق يقتضيها.

[3] . من الوافر، ديوان حسان بن ثابت ص: 21، الإبانة في علوم العربية: الصحاري 3/ 344، ذكر في الديوان والإبانة (لا تكدره).

[4] . من البسيط، جمهرة أشعار العرب: القرشي ص: 568، إصلاح المنطق: ابن السكيت ص: 26، جمهرة اللغة: ابن دريد 3/ 1309، ذكروا (فيها) مكان (منها)، معجم ديوان الأدب: الفارابي 1/ 469.

[5]. حكى أبو عمرو: لكل قوم لِسْنٌ، أي: لغة يتكلمون بها. انظر: (إصلاح المنطق: ابن السكيت ص: 48، المذكر والمؤنث: أبو بكر الأنباري 1/ 389، تهذيب اللغة: الأزهري 12/ 296، الصحاح: الجوهري 6/ 2195).

[6] . من الطويل، وهو لجران العود كما في: ديوان جران العود النميري رواية أبي سعيد السكري ص: 4، ذكر (بالنِّصاء) مكان (بالسباب)، و(بيتها) مكان (بردها)، و(ينفح) مكان (تنفح)، المذكر والمؤنث: أبو بكر الأنباري 1/ 249، ذكر (ثوبها) مكان (بردها)، ولسان العرب: ابن منظور 2/ 623، وتاج العروس: الزبيدي 27/ 332، ذكرا (ثوبها) مكان (بردها)، و(أردانها) مكان (أثوابها).

[7] . قال أبو سعيد السيرافي في توضيح الجمع: فإذا جمعت الألف جمعته على حد ما يجمع عليه الواحد، وتضيف ثلاثته وأربعته إلى جماعة نوعه، فتقول: ثلاثة ألف وعشرة ألف، كما قلت: ثلاثة أثواب وعشرة أثواب، (شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي 2/ 98).

[8] . من الطويل، لم أجده منسوبا، ومن المصادر الَّتي ذكرته: المذكر والمؤنث: الفراء ص: 94، المذكر والمؤنث: أبو بكر الأنباري 25/2، لسان العرب: ابن منظور 12/ 316، تاج العروس: الزبيدي 32/ 444، المعجم المفصل في شواهد العربية: يعقوب 2/ 464.

وقال ذو الرُّمَّة:

إِنَّ العِرَاقَ لِأَهْلِي لَمْ يَكُنْ وَطَناً والبَابُ دَوْنَ أَبِي غَسَّانَ مَشْدُودُ(1)

وقال الشَّاعر:

أَحِنُّ إلى الحِجَازِ وَسَاكِنِيهِ حَنِيْنَ الإِلْفِ فَارَقَهُ القَرِيْنُ(2)

فإذا رأيت شيئًا من ذلك في الشِّعر مؤنَّثًا أو في غيره، فإنَّما ذهب به مذهب المدينة، وكذلك ما رأيته من اسم البلدان في آخره ألف ونون نحو: خُرَاسان وحُلْوان ومَكْران فهو مذكَّر، قال عبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات:

سَقْيًا لِحُلْوَانَ [ذِي] الكُرُومِ وَمَا صَنَّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عِنَبِهْ(3)

فإذا ذهب به مذهب/ المدينة أُنِّثَ، فاعرفه -إن شاء الله-.

باب المؤنَّث الَّذي يذكَّر على معنى:

السَّماء أنثى، قال الله -تبارك وتعالى-: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْد﴾ [سورة الذَّاريات: 47]، فإذا ذهب به مذهب السَّقف ذكِّر، قال الله -تعالى-: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾[سورة المزمل: 18]، وقال الشَّاعر:

فَلَو رَفَعَ السماءُ إِلَيْهِ خلقا لَحِقْنا بالسَّماءِ معَ السَّحاب(4)

والأرض أنثى، قال الله -تعالى-: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾[سورة النَّازعات: 30]، وقال: ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ﴾[سورة المائدة: 21] في آي من القرآن، فإذا ذهب بها مذهب البِّساط ذكِّرت، قال الشَّاعر:

فلا مُزْنَةٌ ودَقَتْ وَدْقَها ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَها(5)

والرِّيح أنثى. تقول: شممت منه ريحًا طيِّبة وريحًا منتنة، فإذا ذهبت بالرِّيح إلى النَّفس ذكَّرت، قال الشَّاعر:

كَمْ [مِنْ] جِرابٍ عَظِيمٍ جِئْتَ تَحْمِلُهُ ودُهنةٍ رِيْحُها يغطي عَلَى التَّفلِ(6)

---

[1] . من البسيط، ديوان ذي الرمة شرح الخطيب التبريزي ص: 468.

[2]. من الوافر، الأمالي: الزجاجي ص: 22 نسبه لأشجع السلمي، قال " أنشدنا أبو عبد الله نفطويه قال أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي لأشجع السّلمِي" وذكر البيت، معجم البلدان: ياقوت الحموي 2/ 220، نسبه كذلك لأشجع بن عمرو السلمي.

[3] . من المنسرح، وقد سقطت كلمة (ذي) من المخطوط. البيت ينسب لشاعرين؛ لابن قيس الرقيات كما في: ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص: 13، مقاييس اللغة: ابن فارس 3/ 314، أساس البلاغة: الزمخشري 1/ 561، ولسان العرب: ابن منظور 14/ 194، القاموس المحيط: الفيروز أبادي ص: 828، وينسب لابن أحمر كما في: الصحاح: الجوهري 4/ 1388، ولسان العرب: ابن منظور 9/ 199(أنشده الْفَرَّاءُ صُنِّفَ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ صَنَّفَ؛ وَيُقَالُ: صُنِّفَ مُيِّزَ، وصَنَّفَ خَرَجَ ورَقُه)، شعر عمرو بن أحمر الباهلي ص 179(قال محققه حسين عطوان: "والصحيح أن البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات").

[4] . من الوافر، ولم أجده منسوبا في المصادر الَّتي ذكرته ومنها: معاني القرآن: الفراء 1/ 128، المذكر والمؤنث: أبو بكر الأنباري 1/ 493، ما يجوز للشاعر في الضرورة: القزاز ص: 257، المخصص: ابن سيده 5/ 146، أمالي ابن الشجري 3/ 94، لسان العرب: ابن منظور 14/ 398، جميع المصادر ذكرت (قوما) مكان (خلقا).

[5] . من المتقارب، وهو لعامر بن جوين في: عامر بن جوين الطائي وما بقي من شعره ص: 168، الكتاب: سيبويه 2/ 46، الكامل في اللغة والأدب: المبرد 2/ 207، الأصول في النحو: ابن السراج 2/ 413.

[6] . من البسيط، سقطت كلمة (من) في (كم من جراب) من المخطوط، ولم أجده منسوبا في المصادر الَّتي ذكرته ومنها: المذكر والمؤنث: الفراء ص: 87، المذكر والمؤنث: أبو بكر الأنباري ص: 214، الإبانة في اللغة العربية: الصحاري 3/ 165.

وزعم الفرَّاء أنَّه سمع عدَّة من بني أسد كلِّهم ينشده على التَّذكير بالياء(1).

والحانوت أنثى فإذا ذهب به مذهب البيت ذكَّرت.

والأضحى أنثى تقول: هذه الأضحى، قال الشَّاعر:

أَلا لَيْتَ شِعْري هلْ تَعودَنَّ بعدَها عَلَى النَّاسِ أَضْحَى تجْمَعُ النَّاسَ أَو فِطْرُ(2)

فإذا ذهب به مذهب اليوم ذكِّر كما جاء في الشِّعر:

رَأَيْتُكُمُ بَنِي الخَذْوَاء لَمّا دَنا الأَضْحَى وصَلَّلتِ اللِّحَامُ

تولَّيْتُمْ بِوُدِّكُمُ وقُلْتم: لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَو جُذامُ(3)

وكذلك واسط مؤنَّثة إن أردت المدينة، فإنْ ذهبت بها إلى معنى الموضع المتوسط ذكّرت، فتقول: مررت بواسط؛ فشربت من مائه ومن مائها، فإنْ شئت صرفت/ وإن شئت لم تصرف.

وجُمادى من جميع الشُّهور مؤنَّثة، وسائرها مذكَّر، قال أحيحة بن الجلاح في تأنيث جُمادى:

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا زَانَ جِنَانِي عَطَلٌ مُغضِف(4)

فإنْ ذهبت بها إلى معنى الشَّهر ذكّرت، فاعرفه.

باب ما يؤنَّث ويذكَّر والاختيار فيه التَّذكير:

الطَّريق يؤنَّث ويذكَّر، والاختيار فيه التَّذكير، قال الله -عز وجل-: ﴿ **يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ**﴾[سورة الأحقاف: 30]، قال أوس بن حَجَر في التَّأنيث يصف طريقًا:

تَضَمَّنَهَا وَهْمٌ رَكُوبٌ كَأَنَّهُ إِذَا ضَمَّ جَنْبَيْهِ المَخَارِمُ رَزْدَق(5)

---

[1] . المذكر والمؤنث: الفراء ص: 87، قال الفراء: "أنشدنيه عدة من بني أسد كلهم يقول: يغطي؛ فيذكرونه، وكأنهم اجترؤوا على ذلك، إذ كانت الريح ليس فيها هاء، وربما ذهب بالريح إلى الأرج والنشر" .

[2]. من الطويل، ولم أجده منسوبا في المصادر الَّتي ذكرته ومنها: المذكر والمؤنث: الفراء ص: 73، المذكر والمؤنث: السجستاني ص: 132، المذكر والمؤنث: أبو بكر الأنباري 1/ 264، المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده 3/ 471، الإبانة في اللغة العربية: الصحاري 2/ 175، لسان العرب: ابن منظور 14/ 477.

[3]. من الوافر، نسب لأبي الغول الطُّهَوي في: الصحاح: الجوهري 2326/6، لسان العرب: ابن منظور 535/12، تاج العروس: الزبيدي 37/ 540، ولم ينسب في: المذكر والمؤنث: الفراء ص: 73، إصلاح المنطق: ابن السكيت ص: 130، المذكر والمؤنث: السجستاني ص: 132.

[4] . من السريع، وهو لأحيحة بن الجلاح في: ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسي الجاهلي ص: 68، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: أبو بكر الأنباري ص: 544، ذكر (جنابي) مكان (جناني) و(معصف) مكان (مغضف)، تهذيب اللغة: الأزهري 8/ 55، ذكر (جنابي) مكان (جناني)، لسان العرب: ابن منظور 9/ 266، ذكر (جنابي) مكان (جناني) و(معصف) مكان (مغضف) ، تاج العروس: الزبيدي 24/ 216، ذكر (جنابي) مكان (جناني)، وينسب لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري في: الصحاح: الجوهري 4/ 1404، ذكر (جنابي) مكان (جناني) و(معصف) مكان (مغضف)، ونسب لبعض الأنصار كما في: تهذيب اللغة: الأزهري 10/ 358، ذكر (جنابي) مكان (جناني)، لسان العرب: ابن منظور 3/ 130.

[5] . من الطويل، ديوان أوس بن حجر ص: 77، أدب الكاتب: ابن قتيبة ص: 500، الدلائل في غريب الحديث: السرقسطي 2/ 550، الأضداد: أبو بكر الأنباري ص: 356.

المخارم الطَّريق، والرَّزْدَق الصَّفُّ وهو فارسيٌّ معرَّب، وزعم الفرَّاء أن الطَّريق يؤنّثه أهل الحجاز، ويذكّره أهل نجد(1)، ويؤنّثون أيضا الصِّراط والزُّقاق والكلأ حكاه الأخفش، وزعم أن بني تميم يذكّرون هذا كلَّه(2).

والسُّلَّم يؤنَّث ويذكَّر، والاختيار فيه التَّذكير، قال الله -تعالى-: ﴿ أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ يَسۡتَمِعُونَ فِيهِۖ﴾[سورة الطُّور: 38](3)، وحكي عن العرب: هذه سُلَّم.

والهدى أكثر العرب على تذكيره إلا بني أسد فإنَّهم يؤنّثونه.

والآل وهو السَّراب يؤنَّث ويذكَّر.

وكذلك الصُّواع؛ وتذكيره أجود وبه نزل القرآن، قال الله -تعالى-: ﴿قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ﴾[سورة يوسف: 72]

.

باب ما يذكَّر ويؤنَّث والاختيار فيه التَّأنيث:

العنكبوت يذكَّر ويؤنَّث، والاختيار فيه التَّأنيث، قال الله -تعالى-: ﴿كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ﴾[سورة العنكبوت: 41]، وهو اسم يقع للذَّكر والأنثى جميعًا، تقول: هذه عنكبوت وهذا عنكبوت، وقد حكي: هذا عنكب للذَّكر، قال الشَّاعر في تذكير عنكبوت:

عَلَى هَطَّالِهم مِنْهُمْ بُيوتٌ كأَنَّ العَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَناها(4)/

وقال الفرزدق في التَّأنيث:

ضَرَبَتْ عَلَيْكَ العَنكَبُوتُ بِنَسْجِهَا فقَضَى عَلَيْكَ به الكتابُ المُنْزَلُ(5)

وتجمع العنكبوت عناكب وعناكيب، قال جرير:

تَبْدُو فتُبْدِي جَمالًا زانَهُ خَفَرٌ إِذَا تَزَأْزَأَتِ السُّودُ العناكِيبُ(6)

والكُراع تذكَّر وتؤنَّث، وتأنيثها أجود وتجمع أكارع، قال الفرزدق:

تزيَّدَ يربوعٌ بكمْ في عدادِها كما زِيدَ في عَرضِ الأديمِ الأكارعُ(7)

والضُّحى تؤنَّث مضمومة وتقصر، وتذكَّر مفتوحة وتمدُّ، فيقال: قد ارتفعت الضُّحى، وهذا ضَحاء النَّهار يا فتى، هذا [وجه](8) الكلام، وقد حكي: هذه الضُّحى وهذا الضُّحى.

والطِّباع طِباع الإنسان تذكَّر وتؤنَّث، والتَّأنيث أكثر.

والقِدْرُ تذكَّر وتؤنَّث، والتَّأنيث أكثر.

---

[1] . انظر رأي الفراء في: المذكر والمؤنث: الفراء ص: 78

[2] . انظر رأي الأخفش في: معاني القرآن: الأخفش 1/ 18.

[3] . لفظة (أم) لم تذكر في المخطوطة أثبتها في الآية الكريمة حتى لا يتبادر للذهن معنى غير مقصود يلبس على القارئ.

[4] . من الوافر، لم أجده منسوبا ومن المصادر الَّتي ذكرته: معاني القرآن: الفراء 2/ 317، معجم ديوان الأدب: الفارابي 1/ 329، الصحاح: الجوهري 5/ 1851، لسان العرب: ابن منظور 1/ 632، تاج العروس: الزبيدي 3/ 446، خزانة الأدب: البغدادي 5/ 87.

[5] . من الكامل، ديوان الفرزدق ص: 490، الكامل في اللغة والأدب: المبرد 1/ 27، معاني القرآن: النحاس ص: 161، الإبانة في اللغة العربية: الصحاري 4/ 762.

[6] . من البسيط، ديوان جرير ص: 33، تهذيب اللغة: الأزهري 13/ 191-192، لسان العرب: ابن منظور 1/ 90؛ 5/ 358، تاج العروس: الزبيدي 1/ 257.

[7] . من الطويل، ديوان الفرزدق ص: 362، ذكر (بهم) مكان (بكم)، و(عدادهم) مكان (عدادها)، شرح نقائض جرير والفرزدق: أبو عبيدة 828/3، الإبانة في اللغة العربية: الصحاري 4/ 763، (ذكرا رواية الديوان).

[8] . في المخطوط: أوجه، والمشهور ما أثبت.

والسِّلاح تؤنَّث وتذكَّر، والتَّأنيث أغلب.

والحال تذكَّر وتؤنَّث، والتَّأنيث أجود، وتدخل فيها الهاء طلب تأكيد التَّأنيث، قال الشَّاعر:

عَلى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي القَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ ضنَّتْ بِهِ نَفْسُ حَاتِمِ(1)

باب ما يؤنَّث ويذكَّر وكلاهما صحيح:

السَّبيل يذكَّر ويؤنَّث، وكلاهما نزل به القرآن، قال الله -تعالى-: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾[سورة يوسف: 108]، وقال تعالى: ﴿ وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾[سورة الأعراف: 146]، وقال جرير:

سُلَيْمَانُ المُبَارَكُ قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ المَهْدِيُّ قَدْ وَضَحَ السَّبِيْلُ(2)

والسِّكِّين يذكَّر ويؤنَّث، وكلاهما صحيح، فمن أنَّث جعل التَّحقير بالهاء، ومن ذكر جعل التَّحقير بغيرها؛ سُكَيْكِين وسُكَيْكِينة، قال الشَّاعر في التَّأنيث:

فعَيَّثَ فِي السَّنامِ، غَداةَ قُرٍّ بِسِكِّينٍ/ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ(3)

وقال آخر في التَّذكير:

يُرَى (ناصِحًا)(4) فيما يُرِي فإذا خَلَا فَذْلِكَ سِكِّينٌ على الحَلْقِ حَاذِقُ(5)

والسُّرى سُرى اللَّيل يذكَّر ويؤنَّث.

والسَّلْمُ(6) يذكَّر ويؤنَّث، قال الله -عز وجل-: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾[سورة الأنفال: 61]، وقال الشَّاعر في التَّأنيث:

إذَا السَّلْمُ دَانَتْ فِي الصَّدِيق رَدَدْتَهَا وَفِي الدِّينِ مَدَّادًا وَفِي الحَرْبِ ثَعْلَبَا (7)

وقال زهير في التَّذكير:

وَقد قُلْتُما إِنْ نُدْرِكِ السَّلْمَ واسَعاً بمالٍ ومَعْرُوفٍ من القَوْمِ نَسْلَمِ(8)

---

[1]. من الطويل، وهو للفرزدق: ديوان الفرزدق ص: 603، ذكر (ساعة) مكان (حالة)، و(كان) مكان (أن) و(حاتم) مكان (حاتما)، جمهرة اللغة: ابن دريد2/ 1160، ذكر (ساعة) مكان (حالة)، المآخذ على شُرّاح ديوان أبي الطَّيِّب المُتَنَبِّي: المهلبي2/ 240،(ذكر رواية المخطوط).

[2]. من الوافر، ديوان جرير ص: 346، الإبانة في اللغة العربية: الصحاري 4/ 761، ذكره دون نسبة، وذكر (إلى) مكان (قد).

[3]. من الوافر، ولم ينسب في المصادر الَّتي ذكرته ومنها: المذكر والمؤنث: الفراء ص: 86، المذكر والمؤنث: السجستاني ص: 169، المذكر والمؤنث، أبو بكر الأنباري 1/ 417، المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده 2/ 230، لسان العرب: ابن منظور 2/ 170.

[4]. في الأصل: (فلصا) وهذا تحريف، وقد أثبت لفظة الديوان.

[5]. من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في: ديوان الهذليين 1/ 151، ذكر (بدا وإذا) مكان (يري فإذا)، المذكر والمؤنث: أبو بكر الأنباي 1/ 416، الصحاح: الجوهري 4/ 1456، المخصص: ابن سيده 5/ 141، ذكروا رواية الديوان لكن ذكروا (فإذا) مكان (وإذا).

[6]. السَّلْم والسِّلْمُ: للصُّلح، (إصلاح المنطق: ابن السكيت ص: 29).

[7]. من الطويل، ينسب لـ"خَوَّات بن جبير أخو بني عمرو بن عوف في : السيرة النبوية: ابن هشام 2/ 201، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام: السهيلي 6/ 172، ذكرا (دارت) مكان (دانت) و(صديق) مكان (الصديق) و(صدادا) مكان (مدادا).

[8]. من الطويل، ديوان زهير بن أبي سلمى ص: 106، (الأمر) مكان (القوم)، جمهرة أشعار العرب: القرشي ص: 162، ذكر رواية الديوان، المذكر والمؤنث: أبو بكر الأنباري 1/ 484، شرح المعلقات السبع: الزوزني ص: 140، ذكرا (القول) مكان (القوم).

باب ما الذَّكر والأنثى فيه سواء، فإذا أرادوا تصحيح التَّأنيث أدخلوا فيه الهاء:

الفرس اسم يقع على الأنثى والذَّكر، هذه فرس، وهذا فرس، وتصغيره فُرَيسٌ، وربما أرادوا تصحيح التَّأنيث فقالوا: فرسة، كما قالوا: عجوزة، وكما قالوا في الطَّسِّ وهي مؤنثة: طسَّةٌ تأكيد التَّأنيث، وفيها لغة ثالثة لأهل اليمن الطَّستُ.

والحَمَامُ اسمٌ يقع للذَّكر والأنثى، يقال: هذه حمام وهذا حمام، فإذا أرادوا تصحيح التَّأنيث، قالوا: حمامة، قال الشَّاعر:

بَرِمُوا بِأَمْرِهِمُ كَمَا بَرِمَتْ بِبَيْضَتِهَا الحَمَامَهْ
حَمَلَتْ لهَا عُوْدَينِ مِن نَشَمٍ وَعُودًا مِنَ ثُمَامَهْ(1)

والزَّوج يقع للذَّكر والأنثى، يقال للمرأة: زوج، وللرَّجل زوج، قال الله -تبارك وتعالى-: ﴿ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾[سورة البقرة: 35]، فإذا أرادوا تصحيح التَّأنيث قالوا: زوجة وأدخلت الهاء، قال الشَّاعر وهو الأخطل:

وَزَوْجُتُهُ تَبْكِي وتَلْطِمُ وَجْهَهَا وَتَحْسِبُ أنَّ المَوْتَ كُلُّ عَتَادِ(2)

باب ما هو للذَّكر والأنثى، فإذا أرادوا تصحيح التَّذكير فرَّقوا بعلامة:

الأفعى اسم يقع للذَّكر والأنثى، فإذا أرادوا تصحيح ذكره قالوا: أُفْعُوان/.

وكذلك العقرب الذَّكر والأنثى فيه سواء، فإذا أرادوا الذَّكر صُحِّحَ، قالوا: عُقْرُبان، قال الشَّاعر:

تبِيتُ تجهور القُرآنَ حَوْلِي كَأَنَّكَ عِندَ رَأْسِي عُقْرُبَانُ(3)

وكذلك الثَّعلب الذَّكر والأنثى، وتصحيح ذكره ثُعْلُبان، قال الشَّاعر:

إِلهٌ يَبُولُ الثُّعْلُبانُ بِرَأْسِهِ لقد ذلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِبُ(4)

---

[1] . من مجزوء الكامل، ديوان عبيد بن الأبرص ص: 109، ذكر (برمت بنو أسد) مكان (برموا بأمرهم)، و(جعلت) مكان (حملت) و(آخر) مكان (عودا)، تاريخ آداب العرب: الرافعي 3/ 126، (ذكر رواية الديوان).

[2] . من الطويل، ديوان الأخطل ص: 84، صدر البيت روي في الديوان هكذا (وطلته تبكى وتضرب نحرها)، شرح شافية ابن الحاجب ق 2/ 19-20، (ذكر رواية الديوان)، في المخطوط ذكر (وزوجه) ولا يستقيم الوزن ولعل الصواب ما أثبت.

[3] . من الوافر، نسب في: معجم الشعراء: المرزباني ص: 469 لـ" الهيردان بن اللعين المنقري واللعين اسمه منازل بن ربيعة. نزل الهيردان برجل من الصلحاء اسمه ثبيت فأطعمه تمرًا وأسقاه لبنًا وقام يصلي فقال الهيردان:

لخبز يا ثبيت عليه لحم أحب إلي من صوت الأذان
تبيت تدهور القرآن حولي كأني عند رأسك عقربان"

ومن المصادر التي ذكرته غير منسوب: جمهرة الغة: ابن دريد 2/ 1122، لسان العرب: ابن منظور 1/ 78، تاج العروس: الزبيدي 1/ 231، ذكروا (تدهدئ) مكان (تجهور).

[4] . من الطويل، نسب لأكثر من قائل، انظر: ديوان عباس بن مرداس ص: 167، ذكر (أرب) مكان (إله)، الحيوان: الجاحظ 6/ 473(قال بعض السلف)، المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري 1/ 136، ذكر (أرب) مكان (إله) ونسبه لأبي ذر الغِفاري، لسان العرب:

وكذلك الضَّبع الأنثى والذَّكر، وتصحيح تذكيره الضِّبْعان، قال النَّابغة الجعدي:

بِضَرْبٍ يُلْقِحُ الضِّبْعانُ مِنْهُ طَرُوقَتَهُ وَيَرْقَى فِي الإِكَامِ(1)

طَرُوقته أنثاه، ويقال لذكر الضَّبع: الذِّيخ، ويقال: رأيت ذِيخًا على ضبع، هذه أصحُّ اللُّغات، وقد حكي: رأيت ضَبُعًا على ضَبُعة وذيخًا على ذيخة، وليس باختيار، والأوَّل أجود.

وكذلك أيضًا الأَرنب أنثى وذكر، وتصحيح الذَّكر بأنْ يقال له: خُزَزٌ وجمعه خِزَّان، قال الشَّاعر وهو امرؤ القيس:

تَصَيَّدُ خِزَّانَ الأنيْعمِ بالضُّحَى وَقَدْ حَجَرتْ مِنْها ثَعَالِبُ أَوْرالِ(2)

فاعرف ذلك، وقس عليه.

باب ما هو للذَّكر والأنثى بهاء لا يفرد:

فمن ذلك حيةٌ، وجرادةٌ، وشاةٌ، ودابَّةٌ، هذا اسم يؤدِّي عن الذَّكر والأنثى، وربما احتيج إلى بيانه، فطرحوا الهاء من الذَّكر، فخرج عن لفظ الجمع، وذلك نحو قولك: رأيت جرادًا على جرادة، وحمامًا على حمامة، فهنا معلوم أنَّه واحد، فإنْ لم يذكر معه أنثاه لم يجز طرح الهاء منه؛ فإنَّه يشتبه بالجمع، ألا ترى أنَّك لو قلت: رأيت جرادًا، وأنت تريد واحدًا أشكل ذلك على سامعك، والهاء في هذا الضَّرب/ تؤدِّي عن الذَّكر والأنثى.

وكذلك سامٌّ أبرص، وابن آوى، وابن وبرة، وابن عرس، أنثاه في اللَّفظ مثل ذكره، فاعرفه -إن شاء الله-.

وكذلك تعبِّر عن المذكَّر والمؤنَّث كقولك: ما في الدار أحدٌ، ولا عَرِيبٌ، ولا كَتِيعٌ، ولا دِبِّيجٌ، ولا طُورِيٌّ، ولا نافرٌ، ولا دَيَّارٌ، فاعرف ذلك.

باب من النُّعوت الَّتي تذكَّر والأنثى فيها سواءٌ بهاء:

تقول من ذلك: رجلٌ هُمَزَة لُمَزَة إذا يَهْمِزُ ويَلْمِزُ، وامرأة كذلك، ورجل ضُحَكَة وهُزَأَة بحركة عين الفعل؛ إذا كان يَضْحَكُ ويَهْزَأُ بهم، ورجل ضُحْكة وهُزْأة بالإسكان؛ إذا كان يُضْحَكُ به ويُهْزَأُ به، وامرأة كذلك في الجمع، ورجل مَلُولة إذا كان يملُّ الشَّيء، وامرأة كذلك، ورجل صَرُورة وهو الَّذي لم يحجّ، وامرأة كذلك، قال عبيد بن النُّمير الرَّاعي:

ابن منظور 1/ 237، ذكر (أرب) مكان (إله)، ونسبه لكل من غاوي بن ظالم السُّلَمِيّ (سماه النبي–ص– راشد بن عبد الله أو عبد ربه) ، وقيل هو لأبي ذَرٍّ الغِفَارِيّ، وقيل هو لعبَّاس بن مِرْداس السُّلَمي، –رضي الله عنهم–)، ونقل عنه: تاج العروس: الزبيدي 2/ 89، وورد غير منسوب في كثير من المصادر منها: المذكر والمؤنث: أبو بكر الأنباري 1/ 86، معجم ديوان الأدب: الفارابي 2/ 81، فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور الثعالبي ص: 243، ذكروا (أرب) مكان (إله).

[1] . من الوافر، ولم يذكر في ديوان النابغة الجعدي ولم أقف على مصدر نسبه للنابغة الجعدي. وقد ذكر في: ديوان كعب بن زهير ص: 183، لكن ذكر (ويأتنف البِتفادا) مكان (ويرقى في الإكام)، والمعاني الكبير في أبيات المعاني: ابن قتيبة 2/ 991 (نسبه لكعب بن زهير وذكر رواية الديوان)، ونسب في: معجم البلدان: ياقوت الحموي 1/ 514 لـ(ظالم بن البراء الفقيمي، وذكر (ويلجئه الأروم) مكان (ويرقى في الإكام).

[2] . من الطويل، ديوان امرئ القيس ص: 139، ذكر (تَخَطَّفُ) مكان (تَصَيَّدُ) و (الشَّرَبّةِ) مكان (الأُنَيْعِم)، المذكر والمؤنث: أبو بكر الأنباري 1/ 74، (ذكر رواية الديوان).

جاءُوا بِصَكِّهِمُ وأحدَبَ أَسْأَرَتْ مِنْهُ السِّياطُ يَراعةً إجْفِيلا(1)

ورجل هُذَرَة الكثير الكلام، وامرأة كذلك، ورجلٌ رَبْعَةٌ(2)، وامرأةٌ رَبْعَةٌ، والَّذي يأتي من ذلك فقس عليه.

باب هو للمذكَّر والمؤنَّث بغير هاء:

تقول: هذه امرأة عَدْل، وهذا رجل عَدْل، وهذه امرأة رضا، وهذا رجل رضا، وهذا رجل ضعيف، وهذه امرأة ضعيف، وكذلك هي امرأة جُنُبٌ، ودَنفٌ، وخَصْمٌ، وصَوْمٌ، وفِطْرٌ، وحَرْثٌ، وسَلْمٌ، وخِطْبٌ،(3) وشاهدٌ، ووصيٌّ، ورجل كذلك، لفظ المذكَّر والمؤنَّث فيه سواء، ومن العرب من يدخل الهاء في بعض هذه الحروف من نعت المؤنَّث/. فتقول: هذه عَدْلةٌ، وشاهدةٌ، ووصيةٌ، ولا تقول: هذه خَصْمةٌ، ولا جُنُبةٌ، ولا رضاةٌ، ويقال للأنثى والجماعة من المذكَّر والمؤنَّث كما يقال للواحد؛ لأنَّه في مذهب المصدر، فتقول: هما رجلان عَدْلٌ، ورضا وخَصْمٌ، وهم رجال عَدْلٌ، ورضا، وخَصْمٌ، قال الله -تعالى-: ﴿۞وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ﴾[سورة ص: 21]، وتقول: امرأة ضَيْفٌ، وزَوْرٌ، وجُنُبٌ، والرَّجل كذلك، قال الله -تعالى-: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾[سورة الحجر: 51]، وقال الله -عز وجل-: ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ﴾[سورة المائدة: 6]، وقد قال بعض العرب: جُنُبان، وأَجْناب، وضَيْفان، وضُيُوف، مثنى وجمع، وكذلك عَدْلان، وعُدُول، وخَصْمان، وخُصُوم، قال الله -عز وجل-: ﴿خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[سورة ص: 22]، قال الشَّاعر:

نَزَلْنَا بَعْدَ عَهْدِكَ بَطْنَ مُرٍّ تَظَلُّ حَمَامهُ مِثل الخصوم(4)

فاعرف ذلك، وقس عليه.

باب ما يجوز تذكيره وتأنيثه على قياس:

اعلم أنَّ جمع التَّكسير كلَّه يجوز تذكيره وتأنيثه، نحو قولك: مَلَكٌ وملائكةٌ، ومَلِكٌ وملوكٌ، ورجلٌ ورجالٌ، وحَكَمٌ وحَكِيمٌ وحُكَماءُ، فتقول: قالت الرِّجال، وقال الرِّجال، وقال الله -تعالى-: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾[سورة آل عمران: 45]، وقال: ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾[سورة الرَّعد: 23]، وإنما سمِّي هذا الجمع جمع التَّكسير؛ لأنَّه بني على غير صحَّة واحده، ألا ترى أنَّ السَّليم من الجمع يأتي على هجائين في الرَّفع بالواو والنون، وفي النَّصب والخفض بالياء والنون، وهو مبنيٌّ على واحده، كقولك: مسلم ومسلمون، وصالح وصالحون، الاسم باقٍ على حاله، وأدخلت واوًا ونونًا للجمع، فإذا أنَّثت الجمع على غير صحَّة واحده؛ فذلك جمع التَّكسير/ وفيه التَّذكير والتَّأنيث، والقياس بذلك مطَّردٌ مستمرٌّ.

---

[1] . من الكامل، ديوان الراعي النميري ص: 210، ذكر (وغدوا) مكان (جاءوا)، جمهرة أشعار العرب: القرشي ص: 737، المُنَجَّد في اللغة: كراع النمل ص: 95، تاج العروس: الزبيدي 28/ 213، (ذكر رواية الديوان)/ ذكر في المخطوط (عبيد بن الحمير) ولعل لفظة (الحمير) تحريف من الناسخ لذا أثبت الصحيح.

[2] . قال الجوهري: رجلٌ رَبْعَةٌ، أي مَرْبوعُ الخَلْقِ، لا طويل ولا قصير، وامرأةٌ رَبْعَةٌ. (الصحاح: الجوهري 3/ 1214).

[3] . يُقَال: خطب الرجل المرأة يخطبها، فالمرأة خِطْبٌ وكذلك الرجل. (جمهرة اللغة: ابن دريد 1/ 291).

[4] . من الوافر، نسب في: الحيوان: الجاحظ 1/ 233 لخالد بن الصقعب النّهديّ وذكر (هبطنا) مكان (نزلنا)، و(خبت) مكان (مر)، وفي: المجموع اللفيف: الأفطسي ص: 454 نسبه للنهدي وذكر (هبطنا) مكان (نزلنا)، و(واد) مكان (مر)، و(كأن) مكان (تظل).

وكذلك أيضًا الصِّفات، والحال، والأدوات، نحو قولك: منهم، وفيهم، وغيرهم، وسواهم، وبعضهم، ومثلهم، وأفضلهم، تذكِّر ذلك وتؤنّثه. فتقول: منهم من قالت ذلك، ومنهم من قال ذلك، وفيهم من يقول ويقوم، وفيهم من تقول وتقوم، والتَّذكير في هذه الحروف أكثر، والحال نحو قولك: حِذَاء، وإِزَاء، وخَلْف، والاختيار فيها التَّذكير، ووراء وأمام وقُدَّام، والاختيار فيهنَّ التَّأنيث، والأدوات نحو: هل وبل ولعلَّ، التَّأنيث في كلامهم أكثر، ويجوز التَّذكير، وزعم الفرَّاء أنَّه لا يجيزه إلا في الشِّعر(1)، فاعرفه، وقس عليه.

ونوع آخر منه: اعلم أنَّ كلَّ جمع سوى جمع بني آدم فهو مؤنَّث؛ مذكَّرًا كان واحدُهُ أو مؤنَّثًا، وذلك نحو: الشَّاء، والمَعْز، والضَّأن، والغنم، والإبل، والظِّباء، والخيل، والطَّير. قال النَّابغة:

والخَيْلُ تَمْزَعُ غرْباً فِي أَعِنَّتِها كالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤبُوبِ ذِي البَرَدِ(2)

وكذلك أيضا [السُّبُل](3) والقُصُور والدُّور والدُّروب والمَحال والمَشارع والأَسْواق.

ونوع آخر منه: اعلم أنَّ كلَّ جمع كان بينه وبين واحدِهِ الهاء تكون في الواحد، فإذا حذفت صار جمعًا، جاز فيه التَّذكير والتَّأنيث، نحو قولك: شجرةٌ وشجرٌ، وبقرةٌ وبقرٌ، ونحلةٌ ونحلٌ، وجرادةٌ وجرادٌ، وتمرةٌ وتمرٌ، وشعيرةٌ وشعيرٌ، وحبَّةٌ وحبٌّ، فهذا وما أشبهه يجوز تأنيثه وتذكيره، فتقول: هذه بقرٌ واردةٌ، وهذا بقرٌ، وهذه نحلٌ معسلةٌ، وهذا نحلٌ معسلٌ، وقد حكي: أنَّ أهل نجد على تذكير هذا الضَّرب من الجمع لا يعرفون تأنيثه، وأنَّ أهلَ الحجاز على تأنيثه لا يعرفون تذكيره، وكلُّ هذا فصيحٌ، والقياسُ به مستمرٌّ، فاعرفْهُ.

وقدْ أتيتُ لك في هذا الكتابِ على ما فيه بلاغٌ، ومَقْنَعٌ لمن يريدُهُ، فافهمْ ذلك -إنْ شاء الله- وحدَهُ".

ثبت المصادروالمراجع

[1] . ما ذكر يتعلق برأي الفراء في الحروف حيث قال: "حروف المعجم كلها إناث لم نسمع في شيءٍ منها تذكيرا في الكلام، وقد ويجوز تذكيرها في الشعر" وقبل هذا قال الفراء: "والأدوات بمنزلة الحروف" فلعل المصنف أراد هذا، فقاس حكم الأدوات بناء على ما قاله الفراء عن الحروف. انظر رأي الفراء مفصلا: المذكر والمؤنث: الفراء ص: 98-100.

[2] . من البسيط، ديوان النابغة الذبياني ص: 36، شرح القصائِد العشر: التبريزي ص: 318، الحماسة المغربية: التادلي 1/ 123، لسان العرب: ابن منظور 8/ 335. وروي البيت (تنزع) مكان (تمزع) في: العين: الخليل 1/ 358، كتاب الأفعال: ابن الحداد 3/ 153، أساس البلاغة: الزمخشري 2/ 262.

[3] . في المخطوط: السكك أو السكل، وهي تصحيف وتحريف، والصواب ما أثبت. قال أبو حاتم السجستاني: اعلم أن الجمع كله مؤنث إلا ما ذكرت لك...ومن المؤنث: الدور، والبساتين، والطرق، والسبل، ونحو هذا..(المذكر والمؤنث: السجستاني ص: 92).

- **الإبانة في اللغة العربية.** الصحاري، سلمة بن مسلم العَوْتبي (ت:511ه). تحقيق: عبد الكريم خليفة وآخرون. ط1، مسقط - سلطنة عمان، وزارة التراث القومي والثقافة، 1999م.
- **أدب الكاتب** "أدب الكتّاب". ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: 276ه). تحقيق: محمد الدالي. (د.ط)، (د.م)، مؤسسة الرسالة، (د.ت).
- **أساس البلاغة.** الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد (ت: 538ه). تحقيق: محمد باسل عيون السود. ط1 ، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 1998م.
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب.** القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري (ت: 463ه). تحقيق: علي محمد البجاوي. ط1، بيروت، دار الجيل، 1992م.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة.** عز الدين ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت: 630ه). تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1994م.
- **إسفار الفصيح.** الهروي، أبو سهل محمد بن علي بن محمد، (ت: 433ه). تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش. ط1، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، 1420ه.
- **الإصابة في تمييز الصحابة.** ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت: 852ه). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1415ه.
- **إصلاح المنطق.** ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: 244ه). تحقيق: محمد مرعب. ط1، (د.م)، دار إحياء التراث العربي، 2002م.
- **الأصمعيات.** الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت: 216ه). تحقيق: احمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ط7، مصر، دار المعارف، 1993م.
- **الأصول في النحو.** ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت: 316ه). تحقيق: عبد الحسين الفتلي. ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1996م.
- **الأضداد.** أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم (ت: 328ه). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (د.ط)، بيروت-لبنان، المكتبة العصرية، 1987م.
- **الأعلام.** الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت: 1396ه). ط15، (د.م)، دار العلم للملايين، 2002م.
- **الأمالي.** الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت: 337ه). تحقيق: عبد السلام هارون. ط2، بيروت، دار الجيل، 1987م.
- **أمالي ابن الشجري.** ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد (ت: 542ه). تحقيق: محمود محمد الطناحي. ط1، القاهرة، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، 1992م.
- **إنباه الرواة على أنباه النحاة.** القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: 646ه). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط1، القاهرة، دار الفكر العربي/ بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، 1982م.
- **الأنساب.** السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت: 562ه). تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. ط1، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1962م.

- **الأوائل.** أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل(ت: نحو 395هـ). ط1، طنطا، دار البشير، 1408هـ.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.** السُّيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (د.ط)، لبنان-صيدا، المكتبة العصرية، (د.ت).
- **تاج العروس من جواهر القاموس.** الزَّبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني (ت: 1205هـ). تحقيق: مجموعة محققين. (د.ط)، (د.م)، دار الهداية، (د.ت).
- **تاريخ آداب العرب.** الرافعي، مصطفى صادق. (د.ط)، (د.م)، دار الكتاب العربي، (د.ت).
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ).تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. ط2، بيروت، دار الكتاب العربي، 1993م.
- **تاريخ بغداد.** الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: 463هـ). تحقيق: بشار عواد معروف. ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2002م.
- **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف.** الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ). حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: رمضان عبد التواب. ط1، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٧م.
- **تهذيب اللغة.** الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت: 370هـ). تحقيق: محمد عوض مرعب. ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2001م.
- **جمل من أنساب الأشراف.** البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: 279هـ). تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي. ط1، بيروت، دار الفكر، 1996م، (مج 13) .
- **جمهرة أشعار العرب.** القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (ت: 170هـ)، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي. (د.ط)، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ت).
- **جمهرة اللغة.** ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت: 321هـ). تحقيق: رمزي منير بعلبكي. ط1، بيروت، دار العلم للملايين، 1987م.
- **الحماسة المغربية** "مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب". التادلي، أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي (ت: 609هـ). تحقيق: محمد رضوان الداية. ط1، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1991م.
- **الحيوان.** الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي (ت: 255هـ). ط2، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ.
- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب.** البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت: 1093هـ). تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. ط4، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1997م.
- **درة الغواص في أوهام الخواص.** الحريري، أبو محمد القاسم بن علي البصري (ت: 516هـ). تحقيق: عرفات مطرجي. ط1، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٨م.
- **الدر الثمين في أسماء المصنفين.** ابن الساعي، تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان (ت: 674هـ). تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي. ط1، تونس: دار الغرب الإسلامي، 2009م.
- **الدلائل في غريب الحديث.** السرقسطي، أبو محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي (ت: 302هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله القناص. ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 2001م.

- **ديوان أبي داود الإيادي.** جمعه وحققه: أنور محمود الصالحي وأحمد هاشم الصالحي. ط1، سورية- دمشق، دار العصماء، 2010م.
- **ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسي الجاهلي.** دراسة، جمع، تحقيق: حسن محمد باجودة. (د.ط)، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، (د.ت).
- **ديوان الأخطل**. شرحه وصنف قوافيه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين. ط2، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 1994م.
- **ديوان الأعشى الكبير** "ميمون بن قيس". شرح وتعليق: محمد حسين. (د.ط)، مكتبة الآداب بالجماميز، (د.ت).
- **ديوان أوس بن حجر.** تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم. (د.ط)، بيروت، دار بيروت، 1980م.
- **ديوان جران العود النميري** رواية أبي سعيد السكري. ط3، القاهرة، دار الكتب المصرية، 2000م.
- **ديوان جرير**. (د.ط)، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، 1986م.
- **ديوان حسان بن ثابت.** شرحه وكتب هوامشه وقدم له: عبدأ علي مهنا. ط2، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 1994م.
- **ديوان الحطيئة** بشرح ورواية ابن السكيت (ت: 246هـ). دراسة وتبويب: مفيد محمد قميحة. ط1، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 1993م.
- **ديوان ذي الرمة** "شرح الخطيب التبريزي". كتب مقدمته وهوامشه وفهارسه: مجيد طراد. ط2، بيروت، دار الكتاب العربي، 1996م.
- **ديوان الراعي النميري.** شرح: واضح الصمد. ط1، بيروت، دار الجيل، 1995م.
- **ديوان زهير بن أبي سلمى.** شرحه وقدم له: علي حسن فاعور. ط1، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 1988م.
- **ديوان شعر المتلمس الضبعي** "رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي". عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: حسن كامل الصيرفي. (د.ط)، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، 2009م.
- **ديوان طرفة بن العبد.** شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين. ط3، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 2002م.
- **ديوان العباس بن مرداس السلمي.** جمعه وحققه: يحيى الجبوري. ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1991م.
- **ديوان عبيد بن الأبرص.** شرح: أشرف أحمد عدرة، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1994م.
- **ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات.** تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم. (د.ط)، بيروت، دار صادر، (د.ت).
- **ديوان عدي بن زيد العبادي.** حققه وجمعه: محمد جبار المعيبد. (د.ط)، بغداد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، 1965م.
- **ديوان الفرزدق.** شرحه وضبطه وقدم له: علي فاعور. ط1، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 1987م.
- **ديوان كعب بن زهير.** صنعة الإمام أبي سعيد السكري. شرح ودراسة: مفيد قميحة ط1، الرياض، دار الشوَّاف/ جدة، دار المطبوعات الحديثة، 1989م.
- **ديوان امرئ القيس.** اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي. ط2، بيروت، دار المعرفة، 2004م.

- **ديوان النابغة الذبياني.** اعتنى به وشرحه: حمدو طمَّاس. ط2، بيروت-لبنان، دار المعرفة، 2005م.
- **ديوان الهذليين.** (د.ط)، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، 1965م/ (نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب في السّنوات 64، 67، 1369هـ/ 45، 48، 1950م).
- **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام.** السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: 581هـ). تحقيق: عمر عبد السلام السلامي. ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2000م.
- **الزاهر في معاني كلمات الناس.** أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم (ت: 328هـ). تحقيق: حاتم صالح الضامن. ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1992م.
- **سر صناعة الإعراب.** ابن جني، أبو الفتح عثمان(ت:392هـ).ط1، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 2000م.
- **السيرة النبوية.** ابن هشام، أبو محمد جمال الدين (ت: 213هـ). تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي. ط2، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1955 م.
- **شرح ديوان الحماسة.** المرزوقي، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن الأصفهاني (ت: 421 هـ). تحقيق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين. ط1، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 2003م.
- **شرح شافية ابن الحاجب.** الأستراباذي، نجم الدين محمد بن الحسن الرضي (ت: 686هـ)، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام 1093هـ. حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما: محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد. (د.ط)، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 1982م.
- **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات.** أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار (ت 328هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط5، (د.م)، دار المعارف/ سلسلة ذخائر العرب (35).
- **شرح القصائد العشر.** التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت: 502هـ)، عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية: (د.ط)، (د.م)، إدارة الطباعة المنيرية، 1352هـ.
- **شرح كتاب سيبويه.** أبو سعيد السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان، (ت ٣٦٨ هـ). تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي. ط1، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م.
- **شرح المعلقات السبع.** الزوزني، أبو عبد الله حسين بن أحمد بن حسين (ت: 486هـ). ط1، (د.م)، دار احياء التراث العربي، 2002م.
- **شرح المفصل.** ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت: 643هـ). قدم له ووضع هوامشه وفهارسه إيميل بديع يعقوب. ط1، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، 2001م.
- **شرح نقائض جرير والفرزدق.** أبو عبيدة، معمر بن المثنى (برواية اليزيدي عن السكري عن ابن حبيب عنه). تحقيق: محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص. ط2، أبو ظبي-الإمارات، المجمع الثقافي، 1998م.
- **شعر الأحوص الأنصاري.** جمعه وحققه: عادل سليمان جمال، قدم له: شوقي ضيف. ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1990م.
- **شعر عبد الله بن همام السلولي.** جمع وتحقيق ودراسة: وليد محمد السراقبي. ط1، دبي، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، 1996م.
- **شعر عمرو بن أحمر الباهلي.** جمعه وحققه: حسين عطوان. (د.ط)، دمشق، مجمع اللغة العربية، (د.ت).

- **الشعر والشعراء.** ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: 276هـ). القاهرة، (د.ط)، دار الحديث، 1423هـ.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.** الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت:393هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط4، بيروت، دار العلم للملايين، 1987م.
- **عامر بن جوين الطائي وما بقي من شعره.** محمود محمد العامودي. الأردن، جامعة جرش، جرش للبحوث والدراسات، مج 1، ع 1، 1996م.
- **العين.** الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت: 175هـ). تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. (د.ط)، (د.م)، (د.ن)، (د.ت).
- **عيون الأخبار.** ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: 276هـ). (د.ط)، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ.
- **غريب الحديث.** ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: 276هـ). تحقيق: عبد الله الجبوري. ط1، بغداد، مطبعة العاني، 1397هـ.
- **الفصيح.** ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني (ت: 291هـ). تحقيق ودراسة: عاطف مدكور. (د.ط)، (د.م)، دار المعارف، (د.ت).
- **فقه اللغة وسر العربية.** أبو منصور الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت: 429هـ). تحقيق: عبد الرزاق المهدي. ط1، (د.م)، إحياء التراث العربي، 2002م.
- **الفهرست.** ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت: 438هـ). تحقيق: إبراهيم رمضان. ط2، بيروت-لبنان، دار المعرفة، 1997م.
- **القاموس المحيط.** الفيروز أبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ). تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. إشراف: محمد نعيم العرقسوسي. ط8، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة، 2005م.
- **الكامل في اللغة والأدب.** المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت: 285هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط3، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997م.
- **الكتاب.** سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (ت: 180هـ) . تحقيق: عبد السلام هارون. ط3، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1988م .
- **كتاب الأفعال.** ابن الحداد، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري القرطبي ثم السرقسطي (ت: بعد 400 هـ). تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي علام. (د.ط)، القاهرة-جمهورية مصر العربية، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، 1975م.
- **لسان العرب.** ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت: 711هـ). ط3، بيروت - لبنان: دار صادر، 1414هـ.
- **المآخذ على شُرّاح ديوان أبي الطَّيب المُتَنَبّي.** المهلبي، أبو العباس أحمد بن علي بن معقل الأزدي (ت: 644هـ). تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع. ط2، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 2003م.

- **ما يجوز للشاعر في الضرورة.** القزاز، أبو عبد الله محمد بن جعفر القيرواني التميمي (ت: 412هـ). حققه وقدم له وصنع فهارسه: رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي. (د.ط)، الكويت، دار العروبة، الكويت، بإشراف دار الفصحى بالقاهرة، (د.ت).
- **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر.** ابن الاثير الكاتب، أبو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: 637هـ). تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. (د.ط)، بيروت، المكتبة العصرية، 1420هـ.
- **مجمل اللغة.** ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت: 395هـ). دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان. ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1986م.
- **المجموع اللفيف.** الأفطسي، أبو جعفر أمين الدولة محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني الطرابلسي (ت: بعد 515هـ). ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1425هـ.
- **المحكم والمحيط الأعظم.** ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت: 458هـ). تحقيق: عبد الحميد هنداوي. ط1، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، 2000م.
- **مختصر المذكر والمؤنث.** ابن سلمة، المفضل (ت: حوالي 300هـ). حققه وقدم له وعلق عليه: رمضان عبد التواب. مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 17، ج 2.
- **المخصص.** ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: 458هـ). تحقيق: خليل إبراهم جفال. ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1996م.
- **المذكر والمؤنث.** أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم(ت:328هـ).تحقيق:محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة: رمضان عبد التواب.(د.ط)،جمهورية مصر العربية،وزارة الأوقاف،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، 1981م.
- **المذكر والمؤنث.** السجستاني، أبو حاتم سهل بن محمد (ت: 255هـ). تحقيق: حاتم صالح الضامن. ط1، دمشق، دار الفكر، 1997م.
- **المذكر والمؤنث.** الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت: 207). تحقيق: رمضان عبد التواب. (د.ط)، القاهرة، مكتبة دار التراث، (د.ت).
- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها.** السُّيوطي، عبد الرحمن جلال الدين (ت: 911هـ). تحقيق: فؤاد علي منصور. ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1998م.
- **المستقصى في أمثال العرب.** الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد (ت: 538هـ). ط2، بيروت، دار الكتب العلمية، 1987م.
- **معاني القرآن.** الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي (ت: 215هـ). تحقيق: هدى محمود قراعة. ط1، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1990م.
- **معاني القرآن.** الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت: 207هـ). تحقيق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي. ط3، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة، (د.ت).
- **معاني القرآن.** النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت: 338هـ). تحقيق: محمد علي الصابوني. ط1، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 1988م.

- **المعاني الكبير في أبيات المعاني.** ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: 276ه) تحقيق: المستشرق سالم الكرنكوي وعبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني. ط1، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن بالهند، 1949م/ ثم صورتها: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان [ط1، 1984م].
- **معجم البلدان.** ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626ه). ط2، بيروت، دار صادر، 1995م.
- **معجم ديوان الأدب.** الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين (ت: 350ه). تحقيق: أحمد مختار عمر. مراجعة: إبراهيم أنيس. (د.ط)، القاهرة، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، 2003م.
- **معجم الشعراء.** المرزباني، الإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت : 384 ه). تصحيح وتعليق: ف . كرنكو. ط2، مكتبة القدسي/ بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، 1982م.
- **المعجم المفصل في شواهد العربية.** يعقوب، إميل بديع يعقوب. ط1، (د.م)، دار الكتب العلمية، 1996م.
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.** ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين الأنصاري (ت: 761ه). تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. ط3، صيدا- بيروت، المكتبة العصرية، 2003م.
- **المفضليات.** المفضل الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم (ت: نحو 168ه). تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون. ط6، القاهرة، دار المعارف، (د.ت).
- **مقاييس اللغة.** ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا (ت: 395ه). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. (د.ط)، (د.م)، دار الفكر ، 1979م.
- **المقتضب.** المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت: 285ه). تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. (د.ط)، بيروت، عالم الكتب، (د.ت).
- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك.** أبو الفرج الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597ه). تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م.
- **المُنَجَّد في اللغة.** كراع النمل، أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي الأزدي (ت: بعد 309ه). تحقيق: أحمد مختار عمر، وضاحي عبد الباقي. ط2، القاهرة، عالم الكتب، 1988م.
- **الموشى أو الظرف والظرفاء.** الوشاء، أو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى (ت: 325ه). تحقيق: كمال مصطفى. ط2، مصر، مكتبة الخانجي، 1953م.
- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء.** أبو البركات الأنباري، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (ت: 577ه). تحقيق: إبراهيم السامرائي. ط3، الزرقاء - الأردن، مكتبة المنار، 1985م.
- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع.** السُّيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:911ه). تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (د.ط)، مصر، المكتبة التوفيقية، (د.ت).
- **الوافي بالوفيات.** الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: 764ه). تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث، 2000م.
- **الوَحشيَّات " الحمَاسَة الصُّغرى".** أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (ت: 231ه). علق عليه وحققه: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه: محمود محمد شاكر. ط3، القاهرة، دار المعارف، (د.ت).